قيمة الاشتراك
مصر
٢٠ عن سنة كاملة
١٠ عن نصف سنة

الاعلانات
يتفق عليها
مع الادارة

صحيفة التعليم الإلزامي

لسان حال المعلمين الإلزاميين

رئيس
تحرير المجلة
محمد حسن الفقى

الادارة
بشارع محمد على
رقم ٨١ بالقاهرة

القاهرة: السبت ٢٢ جمادي الأولى ١٣٥٣ هـ أول سبتمبر ١٩٣٤ — العدد الأول: السنة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد عام

إلى مانح التوفيق: والهادى إلى الرشاد؛ نتقدم فى إجلال لعظمته: وخضوع لكبريائه؛ آيات الحمد والثناء؛ على ما غمرنا به من هداية؛ وما أولانا من رعاية: ونبتهل إليه جلت قدرته: أن يبارك جهودنا: ويعمر بالإيمان قلوبنا: ويثبت على الحق أقدامنا.

رب أى حمد يتكافأ مع نعمك؛ كنا شيعا فجمعتنا، وحببت إلينا التضامن: وباركت وحدتنا ونظرت إلى رابطتنا فقويتها، وأبرت طريقها

كان الاتحاد فى أذهاننا رجاء، فأصبح لنا ضياء، وكنا قبل عام: نسبح فى حلم جميل: هل يمكن أن تكون لنا صحيفة؟ نجعلها شعاراً ونتخذها منارا، فشاءت العناية العالية، أن يصبح الحلم الجميل أمراً واقعاً.

ومضى العام الأول شاقا هينا؛ صعباً لذيذاً، والمشاق تهون متى آتت ثمراً والصعوبات تحلو ما أنتجت أثراً.

طاف الطائفون يدعون الزملاء للالتفاف حول العلم الخفاق : فاستجاب الزملاء الدعاء ولبوا النداء : وأقبلوا يسودهم النظام ؛ ويرفرف على رءوسهم الوئام ؛ وقد حببهم الطبيعة كثرة فى العدد فووها بالتضامن وجلوها بالسكينة ؛ فغدا عملهم جميلا رائعاً ؛ ولبست صحيفتهم وهى ماتزال فى مهدها ثوباً قشيباً ؛ وتناولتها الأيدى ؛ تستطلع خبرها ؛ وتستنبئ أمرها ؛ فأما المنصفون فقدروا ؛ واعتبروا هذه الخطوة فتحاً جديداً ، وعملا رشيداً : وكان ثمت آخرون لايعرفون لهذه الطائفة فضلا ولا يظنون بها خيراً ، رأوا هذا الجهود فدهشوا : وظن بعضهم أنها ومضة برق متتوارى ؛ فلما أبصروا الضياء ينتشر فى الأرجاء انقلب سوء ظنهم إعجابا وجحودهم إكباراً .

وإذاً فحق للمعلمين أن يبتهجوا لما وسمهم الابتهاج فقد عرف الناس شأنهم ؛ وقدروهم قدرهم ولن ينقص من قيمة هذا الابتهاج ؛ أن الحكومة لم تمنحهم بعد ما يعتقدون أنه حق لهم ؛ فما من شك فى أن الحكومة قدرت سوء حالهم من قبل وهى الآن أكثر تقدراً : وفكرت فى شأنهم وقد أصبحت أكثر تفكيراً : فالحكومة توجه الآن أكبر جانب من عنايتها لنجاح مشروع التعليم الإلزامى : وهى بلا ريب تعرف أن من أركان نجاحه المعلمين : الذين إن أحسوا العطف رضوا ؛ وإن رضوا أخلصوا فأحسنوا الإخلاص ؛ وفى إخلاصهم نجاح التعليم الذى ليس بعده نجاح .

للمعلمين أن يطمئنوا للمستقبل ما دامت فكرة التعليم الإلزامى قد نالت عند أولياء الأمور هذه المكانة العالية ؛ فإن فى هذه الظاهرة البشير بتحقيق مطالبهم واقتراب ساعة إنصافهم .

* * *

لا يحولن أيها الزملاء بينكم وبين الابتهاج بسير جهادكم فى طريق النجاح ؛ ما آلمكم من التجاء الحكومة إلى خفض رواتب الجدد منكم ؛ بل استعينوا على هذه الشدائد بمضاعفة الجهد ، وتقوية الوحدة ؛ واعتقدوا أن العقدة كثيراً ما تحل

عندا شتداد تعقدها ؛ ولا يصرفكم عن الاطمئنان للمستقبل ؛ ماتقرأون فى الصحف من أنباء العلاوات والدرجات ؛ فان الاتحاد يعلم أنه قد تستهويكم كلمة تنشرها صحيفة بأن علاواتكم محل البحث ؛ ثم تسيئكم كلمة تقولها صحيفة أخرى بأنه لا علاوات لكم ؛ والحقيقة أن علاواتكم فى حدود الدرجة الحالية أشبه شىء بالعدم ؛ فسواء صح أنها موضع التنفيذ أو الارجاء فلا ينبغى أن تشغلكم فالهذا تجاهدون.

إنما تجاهدون للكرامة ؛ وطلاب الكرامة ينبغى أن يسيروا إليها قدما . لا تثنيهم شدة ؛ ولا يدركهم ملل ؛ فسيروا فى جهادكم والمثل الأعلى وجهتكم ؛ ولن يطول بكم الصبر بعد ذلك ما أقمتم على الجهاد وأدمتم الاتحاد

ربنا إننا مخلصون فامنحنا العون ؛ وراغبون فى خير بلادنا فاهدنا صراطك المستقيم ؛ وقد طال مقامنا على الغبن ؛ فوفق أولياء أمورنا لأنصافنا ؛ ربنا سمعنا دعوتك إلى التعاون والاتحاد فلبينا . ربنا اطمأننا إلى جزاء الصابرين فصبرنا . ربنا فامنحنا ما وعدت به عبادك الصابرين ؟

عن الاتحاد

محمد الجوهرى عامر

الى حضرات المربين الأولين

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير

الشيخ يوسف الدجوي من هيئة كبار العلماء

أحيي فيكم هذه النهضة الشريفة التي قمتم بها فكذبتم أولئك المتظنين الذين ظنوا بكم الظنون ولم يعرفوا لكم قدراً ولا فضلا ، كذبتموهم تكذيباً عملياً بما قمتم به من تلك الصحيفة المباركة وذلك باتحادكم الموفق الذي أنبأ عن حكمة سامية ونظر بعيد . وهكذا النفوس الانسانية فيها من كنوز الفضل وخزائن القوى الغريبة ودفائن الجواهر الروحية ما لا يعلمه إلا خالق القوى والقدر . . (في أي سورة ما شاء ركبك) ومن غريب أمر تلك القوى الكامنة أنه لا يستثيرها شيء مثل المحن التي تخرجها من الكمون إلى الظهور ومن القوة إلى الفعل ولامثل المصائب التي تنميها وتهيج الخفي من عناصرها ، فلا تزال تنيلها إمدادا وتزيدها استعدادا

فسبحان من جعل المنن في طيات المحن والسرور في ثنايا الشرور . . . (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون)

فرحبا بالاضطهاد يحفز العزائم . وبالآلام تستثير كامن المواهب وتحيي ميت الفضائل

وقد عرفتنا التجارب والمشاهدات أن الانسان لا تكمل رجولته إلا إذا صقلته نيران الحوادث ، وهذبته ألوان المحن . ولا تتم إنسانيته إلا إذا مرت به تلك الأدوار المختلفة والأحوال المتباينة

ولو أنصفوا لعلموا أنكم واضعو الحجر الأساسي في بناء التربية التي يبنى عليها مستقبل الأمة بأسرها . ولا قوة لبناء لم يحكم أساسه مهما شيدته ، وبالغت في نقشه وزخرفه مادامت قواعده غير محكمة وأسسه غير متقنة (فهو على شفا جرف هار) — (ولا بد أن ينهار في ساعة من ليل أو نهار) أما تلك البذور التي يضعها المعلمون الأولون في أرض هاتيك النفوس الساذجة الخالية من كل صبغ ولون . فلا تزول ولا تحول . ولا بد أن يكون لها السلطان القاهر على تلك النفوس والأثر الباهر في تلك الرءوس ، فانها صادفت قلبا خاليا فتمكنت فيه وامتزجت به . وكأنها من عناصر تكوينه وأصل وجوده . وإنا لنذكر ما تعلمناه في الصغر وما سمعناه في حداثة السن ولا نكاد ننساه . على حين أننا ننسى ما قرأناه في الكبر ولا نكاد نذكره . فكان يجب أن يعرف للمعلمين الأولين . تلك الميزة التي عليها مدار الأمر كله وأن

يكافأوا مكافأة توازى ذلك العمل الجليل والأثر الجميل ، لا أن يرهقوا بالأعمال التى تكاد تخرج عن الاستطاعة ؛ ثم يطفف لهم الكيل ويبخس لهم الميزان . وعسى أن يكون الوقت قد حان لانصافهم ومعرفة جهودهم ، ولن ترتقى أمة لا تقدر عمل العاملين ، ولا فضل المخلصين

هذا وفى كلمة مع حضرات المعلمين الأولين لا يسوغ على وأنا فى هذا المقام أن أتركها ولا أصارحهم بها

ذلك أنى أريد منهم أن يعتنوا بالقسم الدينى أتم اعتناء فأن مصلحة الأمة وسعادتها وتضامنها واتحادها وقوتها ليست والله إلا بالدين

وما تأخرنا ولا ذهبت ريحنا وتحضدت شوكتنا ، ولا زالت بنا الآلفة والوئام وغمرنا الشقاق والانقسام ، وصرنا نقول ولا نفعل ، إلا بترك الدين وعدم مراقبة رب العالمين ، وقد أصبحنا من ذوى اللسان والبيان والكتابة والخطابة

ومع هذا لا نرى إلا ازديادا فى الفساد وتماديا فى العناد ، لأنها ألسنة ليس معها قلوب ، وتنميقات ليس فيها إخلاص ، وبلاغة لا تستمد إلا من الأغراض والأمراض ولئن كان لكل عصر ميزة فميزة هذا العصر النبوغ فى الرياء والاغراق فى المراء ، والافراط فى الدهاء ، ثم اتباع الأوهام ، والسير وراء الأحلام ، والفرح بالبرق الخلب من الخيالات ، واطراح الحقائق المبرهنات . والشره فى حب المناصب والتهالك على الدنيا وهى رأس المصائب

فهذه هى ميزة عصرنا الحاضر وبلية دورنا الجديد ، فالى الله المشتكى وبه المستغاث من زمان فسدت فيه النفوس ، وانقلبت فيه الرءوس ، فظهر التدهور والانحطاط بمظهر الرقى والنهوض ، وسيئات الأعمال ومساوىء الأخلاق بمستظرفاتها ومحاسنها ، وشواذ الآراء ، وفاسدات العقائد بصورة التجديد والابتكار ، والتمسك بالفضائل والآداب بصورة التأخر والجمود :

تشكل فينا كل شىء بشكل ما ببابنه والناس عنه نيام

وما الحيلة فى زمان لبست فيه الرذيلة ثوب الفضيلة وتجلت فيه الفضيلة بصورة الرذيلة (والرزية كل الرزية عدم الاحساس بذلك)

وأحب منكم معشر الفضلاء المخلصين أن يكون التعليم عمليا لا نظريا آليا . فأن ذلك لا جدوى له ولا غناء فيه . فليكن غرس الأخلاق الفاضلة فى النفوس وتركيز أوامر الدين فى القلوب ، بأيجاد جو دينى وبيئة خلقية بالمدرسة كلها خصوصا الأساتذة والرؤساء إخلاصا لله تعالى (أو على الأقل قياما بحق المنصب وواجب الوظيفة)

وكذلك كل ما تعطونه من المواد الأخرى يجب أن يكون التعويل فيه على التطبيق . حتى تتربى فيهم الملكة الصحيحة التى لا تتم لهم إلا بالعمل وكثرة التمرين .

وقد رأيت كثيرا من تلاميذ المدارس الثانوية بل العليا يقرءون فى الجرائد وفى أبسط الكتب فلا يكادون يهتدون للصواب فيما هو من بديهيات العربية .

ولست أعجب كيف تعلموا النحو والصرف . . بل أخذوا فوق ذلك علوم البلاغة . وقد تبين لى أنهم يحفظون ذلك حفظا آليا ليجوزوا عقبة الامتحان فهم أشبه شىء بالفونوغراف المملوء ليؤدى أصواتا لسامعيه يحملها ولا يعقلها . ثم لا يلبثون أن يزول منهم كل ما حفظوه فى ظاهر القلوب لا باطن النفوس .

ولا غرو أن يذهب ذلك الضرب من التعليم بعد الامتحان بأيام قليلة . فأنه أدى مهمته وأوصل إلى الغاية التى تراد منه . (وإنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى)

ولو أخذوا تلك العلوم بشوق ومحبة وعرفهم الأساتذة مزية ذلك وألقوها إليهم بطريقة تحببهم فيها ، وأكثروا لهم من التطبيقات لبقيت فى نفوسهم . (ولم تطر منها طيران البغاث عند ملاقاة الهواء)

أسأل الله أن يرشدنا جميعا لما فيه الخير والفلاح ، وأن يرزقنا الاخلاص فى جميع أقوالنا وأعمالنا بمنه وكرمه .

يوسف الرشيدى
من هيئة كبار العلماء بالازهر الشريف
ورئيس جمعية النهضة الدينية الاسلامية

مأثـــورات

إن ابتسامة واحدة على ثغر طفل جديرة أن تنير عالما من الشكوك والظلمات .

• • •

الطفل زائر له حرية الدخول مجانا إلى كل قلب .

• • •

خير أن يتألم عضو من أعضاء جسدك من أن يتألم قلبك .

• • •

ليست الشجاعة أن تضرب وتطعن وتشتم ، ولكن الشجاعة أن تقول ما تعتقد ، وأن تدافع عنه دون خوف أو رهبة .

جمع
حسنى سيد المدرس
المدرس بمدرسة صفط اللبن الابتدائية

التعليم الإلزامى

ومهمته التهذيبية

للكاتب الكبير الدكتور محمد حسين هيكل بك

تواضع الناس على القول بأن الغاية من التعليم الإلزامى محاربة الأمية ، وهذه لا ريب غاية أساسية من غاياته ، لكنها ليست كل الغاية منه ، بل إن له إلى جانب ذلك لغاية تهذيبية لا تقل فى جلال خطرها عن محاربة الأمية ، والمعلم الإلزامى الذى تفوته هذه الغاية التهذيبية ، والذى يتصور أن تعليم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب وما إلى ذلك مما يدرس فى المدارس الإلزامية ، هو كل شىء وكل ما يطالب هو به إزاء من يتعلمون ، يفسى الغاية التى من أجلها تحارب الأمية ويعلم الناس ، فكل تعليم أيا كانت درجته ، يجب أن تكون غايته تهذيبية مقصوداً بها ترقية النفس وتعويدها إدراك أسمى معانى الحياة .

والغاية التهذيبية فى التعليم الإلزامى تحتاج إلى توجه المدرس نحوها بكل روحه وبكل قوته ، وخير ما يعاونه على النجاح فى بلوغ هذه الغاية المثل يضربه بنفسه لتلاميذه ، والعبرة يستخلصها لهم من كل ما يرون ، ومن كل ما يستمعون له ، وهو بكونه لا ريب أدنى إلى النجاح ، كلما كان مثله ، وكلما كانت العبر التى يستخلصها أشد اجتذاباً لنظر تلاميذه ، وتشويقاً لهم على اتباعها ، والأخذ بها ، والتعود عليها ، ذلك بأن الطفل سريع إلى التقليد بطبعه ، ما دام يجد فى المثل الذى أمامه ما يشوقه لتقليده ، فإذا رأى فى أستاذه مثلا تهذيبياً شيقاً يدله على أن معانى الحياة السامية ، لا مشقة على النفس فى الاتجاه نحوها ، وأن هذه الغاية تخلق للنفس أنساً وللقلب مسرة ، احتذى هذا المثل وحمل غيره من زملائه على احتذائه

فأما من يدل مثله على أن الحياة عبء شاق وعلى أن الوصول لمعانيها السامية عبء أكثر مشقة ، فيجعل التلاميذ ينصرفون يبحثون فيما حولهم عن مثل آخر يهون عليهم هذه المشقة ، ليكن هذا المثل سيئاً وليكن بعيداً عن كل معنى تهذيبى ، فالطفل يقلده ويتبع آخر الأمر به ، وهنا يكون المدرس قد فشل فى مهمته أكبر فشل ، وإن نجح فى محاربة الأمية وتعليم تلاميذه ما يقتضيه البرنامج أن يعلمه إياه .

أذكر أيام الطفولة سيدة كان لها فى حياة قرية بأسرها أثر صالح عظيم ، كانت هذه السيدة ما تكاد تسمع بمرض رجل أو امرأة أو طفل فى البلد ، حتى تبعث واحداً من

أبنائها أو بناتها أو ذوى قرباها يتعرف الخبر ، ويسأل عن المريض ، ويواسى أهله

ويسألهم ما هم بحاجة إليه ، وما أقل حاجات أهل الريف فى صحتهم وفى مرضهم ، وما كان أسرع هذه السيدة إلى إجابتهم إلى ما يطلبون ، وإرساله إليهم مع واحد من أطفالها أو ذوى قرباها ، هذا المثل الطيب الساذج ، كان ذا أثر تهذيبى عظيم جداً فى القرية كلها ، وهو بعد مثل بسيط غاية البساطة ، صادر عن سيدة لا تقرأ ولا تكتب ، مثل هذا المثل كثير ، يستطيع المعلم الالزامى أن يضربه لتلاميذه ، وأن ينمى بذلك فيهم ملكات صالحة فيقضى على غرائز الشر والفساد . وأن يضربه بطريقة عملية لا بمجرد الأقوال يتلوها عليهم ثم لا يرون لها أثراً ، فهو يستطيع أن يعودهم التعاون منذ نعومة أظفارهم ، وأن يهذب بذلك فيهم غريزة الأنانية وحب الذات ، وهو يستطيع أن يهذب مواطنهم بمثل هذا الذى كانت تفعل هذه السيدة التى قصصنا هنا حكايتها ، بأن يذهب بنفسه فيسأل عن المريض من تلاميذه ويطلب إلى الآخرين أن يسيروا على منواله ، وهو يستطيع أن يكون مثلهم فى البر والتقوى ، حتى لا ينشأوا على الأثم والعدوان ، وهذا كله لا يدخل فى محاربة الأمية كغاية للتعليم الالزامى ولكنه يدخل فى الغاية التهذيبية منه ، وكما يجب أن تتجه عناية المعلمين الالزاميين إلى هذه الغاية ، فمن الواجب أن يمتد كذلك إليها إشراف وزارة المعارف والمشرفين على التعليم الالزامى جميعاً .

وليس يتسع هذا المقال لأكثر من الاشارة إلى هذه الغاية تلك الاشارة الموجزة ، ولكن لا يسعنى أن أغفل توكيد هذه الغاية وجلال خطرها ، حتى لأعتبر كل مدرس لا يضعها فى المحل الأول من عنايته غير صالح للقيام بمهمته . وإنى لأشعر بأن المدرسين جميعاً يوافقوننى فى هذا ، كما أشعر بأن هذا الموضوع جدير بعناية كبيرة من وزارة المعارف ومن المشتغلين بأمور التربية جميعا ، وإذا أمكن أن اتفق الرأى عليه بين الألوف من رجال التعليم الالزامى كان من أثر ذلك توحيد التهذيب القومى بما يدعو إلى مزيد من توثيق أواصر التفاهم والألفة بين أهل الأمة جميعا ، وهو بعد يحقق غاية أساسية سامية ، هى تعويد الناس كما قدمنا التوجه إلى ناحية المثل العليا للحياة بقدر ما يستطيعون إدراك هذه المثل ، وفى هذا سعادتهم وسعادة كل من يحيطون بهم .

ليذكر المعلمون الالزاميون هذا وليذكروا معه مالا يزال حتى اليوم الاعتقاد السائد بين الناس ، من أن الذين يتعلمون التعليم الأولى من أبناء الريف هم سبب فساد قراهم بما ينشرون فيها من أسباب المشاغبات وما يلفقون من بلاغات كاذبة وشهادات مزورة . وما كان لذلك الاعتقاد من أثر سيئ فى تقدير الناس للتعليم الأولى وهم متى ذكروا هذا . قدروا أهمية الغاية التهذيبية من واجبهم وعملوا بكل ما أوتوا من قوة ، للقضاء على هذا الاعتقاد ، ولبث الغايات السامية من الحياة فى النفوس .

محمد مصطفى لطفى

في التربية والتعليم

وجوب انتشار التعليم في جميع البلاد

للأستاذ العلامة الشيخ طنطاوي جوهري

قال الله تعالى : « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » وقال تعالى : « اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق » الآية

إن الدين الاسلامى هو الذى فتح الباب للتعليم العام ، وجعله يشمل الزوجين الذكر والانثى ، ومن بلاد الاسلام انتشرت الفكرة فى أوربا ، وذلك على يد تلاميذ ابن رشد الذين تركوا بلاد الاندلس وتفرقوا فى أنحاء أوربا وترجموا علومنا إلى اللغة الالمانية فاللاتينية وغيرها فأزهر العلم فى ربوع أوربا وقد نضب معينه ويبس عوده واضمحل وجوده فى بلاد الاسلام بعد اضطهاد ابن رشد وموته فريدا ذليلا . فانظر إلى عجائب هذه الدنيا ، فبينما نرى مكة والمدينة وبلاد العرب وأمة العرب جميعا يتسكعون فى حنادس ظلمات الجهالة فى العصور المتأخرة وهم الذين أنزل لهم « اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق » الخ ، وهم الذين علموا الأمم ، إذا بنا نرى تلاميذهم قد فاقوهم علما وعملا وصناعة وسياسة بل كافأوهم بالاذلال والاهانة والظلم المبين .

التعليم الالزامي لابد منه وإلا حاق بأمم الاسلام الهوان والذل فأن امتياز طائفة من الامة متعلمة تعلما عاليا يسجل على بقية الأمة الذل والهوان والبلاء المبين . .

كان توماس جفرسون هو من أشهر رؤساء جمهورية الولايات المتحدة السابقين ولعا بالتعليم العالى ، حتى إنه كتب على قبره بعد وفاته أنه « أبو جامعة فرجينيا » وقد أراد أن يتحداه يوما كبار رجال التعليم فسألوه عن التعليم الأولى فأجاب : « لو جبرنا على أن نختار أهون الشرين إلغاء التعليم الاولى أو إبطال التعليم العالى فى الكليات والجامعات لتخيرنا الثانى بغير تردد » فخير لنا أن يكون مجموع أفراد الأمة رجالها ونساؤها ملمين بالقراءة والكتابة

مستنيرين قليلاً من أن نحصر العلوم العالية فى فئة قليلة ونخلق من خريجي الجامعات أقلية من أفراد أرستقراطيين .

ومن أشد الأحوال خطورة أن تترك سواد الأمة جاهلا كالدواب وتقف طبقة غنية تثقيفا عاليا كما هي الحال فى بعض بلدان أوربا فى ذلك الحين ، إن كل أمة تنشد الديمقراطية والنجاح قبل إلغاء الأمية تعرض ذاتها لمآزق عظيمة وتجعل بلادها مهزلة بين الدول . .

لما وضع التعليم الأولى على بساط البحث والمناقشة فى مؤتمر التعليم الدولى الذى عقد فى فندق كارلتون بارك فى جنيف نهض رئيس المؤتمر دكتور مفرو من فطاحل رجال التعليم ، ومنظم مدارس الصين واليابان وجزائر الفلبين . وقال : « إن بلدان الشرق جميعها أشد اهتماما بالتعليمين الثانوى والعالى منها بالأولى ، وقد أدى هذا الخطأ البين إلى نشوء طبقة من المتعلمين الذين تولوا الزعامة فى تلك البلاد ، بين شعب أغلبيته الساحقة تتمرغ فى حمأة الجهالة وأكثريته تقتلها الأمية . ولا يشك أحد فى أن استغلال هذه الفئة الصغيرة للأكثرية واتخاذها إياها طعمة لها . من أكبر الأسباب فى تأخر الشرق وانحطاطه »

أقول إن كثرة الأمية وغلبتها فى أى أمة تجعل أغلب الشعب وأكثريته أشبه شيء بالمنبوذين فى بلاد الهند الذين يبلغون ستين مليونا وهم منبوذون محقورون مقصون عن كل فضل وشرف وعلم ودين ، لذلك نرى الزعيم غاندى يجاهد فى رفع هذه المذلة عنهم معتقداً أن بقاءهم على هذه الحال مما يؤخر البلاد كلها فها هنا قضية واحدة وهى أن الشعب كله يجب أن يخرج من غمرة الجهالة ويفتح عيونه إلى نور شمس العلم وإلا فهناك الشقاء والدمار باستيلاء طائفة متعلمة تعليما عاليا على جميع البلاد .

ومن العجب أن تعميم التعليم ومحو الأمية يمنع الجرائم .

ألقت الدكتورة « مرغريتا كامبس الاسبانيولية » خطابا ضافيا عن الأمية والمحافظة على القوانين أدلت فيه بأرقام ناطقة عن البلدان التى يزداد فيها ارتكاب الجرائم بنسبة الأمية وأشارت إلى هولندا والدانيمارك والسويد والنرويج التى انعدمت فيها الأمية منذ عهد بعيد وما تبع ذلك من القضاء على الجرائم لدرجة أن كثيرا من ولاياتها لم تنعقد محاكم الجنايات فيها منذ خمس وعشرين سنة فضلا عن استتباب السلام والهدوء والسكينة . مما يحدو بالزائر أن يعتقد أن سكان تلك الممالك أقرب إلى الملائكة منهم إلى بنى الانسان .

ومن العجب أن الطبقة المتعلمة فى الأمة الجاهلة التى لا تعرف للعلم مقاما يقل علمها ويكون مقامها غير محفوظ ، وقد خطب فى ذلك الاجتماع عينه دكتور ريان الأمريكى فبحث فى موضوع الأمية وتأثيرها فى الكساد الاقتصادى وأبان أن تعليم الجمهور القراءة

والكتابة أنجع الوسائل لتحسين الحال الاقتصادية . وبرهن أيضا على أن كثرة الامين فى الأمة تؤثر فى المتعلمين من أفرادها . لأن وجود طائفة صغيرة من أهل الثقافة بين طغمة من الجهال يحط من قيمتهم ويقتل معلوماتهم ولا يقوى فيهم الدفاع للنشاط والعمل .

أقول إذا المدرسة القروية الالزامية هى ينبوع الحياة فى كل قرية مصرية . فعلى المعلمين فى تلك المدارس أن يعلموا من الآن قيمة أنفسهم وأنهم هم الذين بهم ستخرج أمتنا المصرية من جهالتها وذلها وتأخرها بين الأمم ،ومدارسهم هذه مشارق أنوار ومباهج أسرار ومحط أنظار وسعادة وبشرى للمصريين .

وليسمعوا قول أحد الخطباء فى المؤتمر المذكور إذ يقول :« إن المدرسة القروية ينبغى أن تكون مركز الحياة الاجتماعية والأدبية فى القرية كما ينبغى أن يكون معلموها زعماء القرية يرشدون الاهالى إلى تحسين معيشتهم من جميع الوجوه كرفع مستوى الصحة والأخلاق . والزراعة والصناعة . وجعل المدرسة فى غير أوقات الدراسة قاعة كبيرة لاجتماع أعالى القرية للبحث فى شئونهم الاجتماعية والصحية وسماع النصائح والارشادات والمحاضرات أحيانا » هذه هى الآراء التى قالها علماء الشرق والغرب فى أيامنا هذه منذ نحو خمس سنين نذكرها الآن هنا تحريضا لشبابنا الناهض ولأساتذة المدارس الالزامية أن يقوموا بهذه الأعمال فليست وظيفتهم قاصرة على السبورة والكراسة وتعليم القراءة والكتابة كلا . إن وظيفتهم أوسع مجالا وأرقى وأجل فهم مرشدو القرية وعليهم بذل النصح لها وسيرون جزاءهم فى نفس هذه الحياة من العز والاجلال وفى الحياة الاخرى عند مليك مقتدر . هذا ولولا أن المقام لايسع أن أنشر ما ترجمته من كتاب « كانت » الفيلسوف الالمانى فى التعليم لنشرته فى هذه المجلة ليطلع الاساتذة النابهون فى المدارس الالزامية على جميع أدوار التعليم من مبدأ الولادة إلى آخر الحياة ؛ وعسى أن أنشر ذلك فى أعداد قادمة إن شاء الله تعالى فإنه يفيد فائدة يكون أثرها إن شاء الله سعادة ونعمة وفوزا مبينا .

طنطاوى جوهرى

يوم البائس

أترى يا يوم فيك من جديد ... أم كأمس عم قلبى بالصديد ؟
نكبات . كلما قلت لها ... ارحمى ضعفى قلت من حديد
كلت الآلام للقلب تباعا ... إيه يادهر أنقسو من جديد؟
إن تكن يا يوم كالأمس شقاء ... لن تجدنى غير صبار شديد

ع . س

تربية الشعور الوطنى

فى الأرجنتين

ليست مهمة التربية أن يشحن عقل التلميذ بالمعلومات المفيدة له وغير المفيدة ، بل المهمة الأولى ولا سيما فى مثل بلادنا الناهضة ، يجب أن تكون إحداث روح قومى يؤلف بين الأفراد ويكون منهم كتلة موحدة المنازع والأغراض

جعلت هذه الدولة نصب عينيها أن الغرض الأول من مدارسها وخصوصا الأولية . هو بث روح الوطنية فى نفوس النشء ، وجعل الوطن فى صورة ذهنية ماثلة دواما أمام فكر التلميذ ، وقد وفقت إلى ما أرادت :

والتعليم الالزامى فى الأرجنتين يستغرق ست سنوات . ففى هذه السنوات تبث التربية الوطنية فى النشء . فما يبث فى تلك السن ينبت ويرسخ . فأول ما يتعلمه التلميذ عند دخوله المدرسة ، هو « النشيد الوطنى » قراءة وإنشادا . ثم تقص عليه فى كل يوم قصص المساعى التى قام بها أهل الأرجنتين لبلوغ استقلالهم ، فتروى أمامه أسماء محررى البلاد وأعمالهم وسيرهم ، فلا تلبث تلك الأسماء أن تثبت فى ذهن التلميذ محوطة بهالة من التقديس والتبجيل ويذهب التلاميذ برفقة أساتذتهم إلى حيث نصب تماثيل أولئك المحررين ، وهناك يقوم الخطباء يمجدون ذكرهم ، ويبينون عظم مقامهم ، وهكذا لا يحدث الصغار إلا عن بلادهم وأبطالهم فيشب الأرجنتينى وفى قلبه ولع بوطنه واعتقاد بأنه أجل الأوطان وأعظمها .

ولا يدرس من التاريخ غير تاريخ الأرجنتين . فقد أرجىء التاريخ العام للتعليم الثانوى . ويشترط فى معلمى التاريخ الوطنى أن يكونوا من أهل البلاد الصميمين : فقد حرم على الأجانب أن يعلموا فى المدارس حتى الخصوصية إحدى هذه المواد الثلاث : —

تاريخ الأرجنتين . وجغرافيتها . والتعليم المدنى « وهو يشمل حقوق الأرجنتينى وواجباته ونظام حكومته وقوانينها الخ ... » ، وذلك لاعتقاد أولياء الأمر بأن هذه المواد شديدة الاتصال بالشعور الوطنى بحيث يكون من الخطر تركها لمن لا يملأ قلبه ذلك الشعور .

فعلى هذه الصورة يتكيف عقل الأرجنتينى وقلبه . فيشب وهو يشعر بالرابطة الوثيقة

التي تربطه ببلاده وبرجالها وبتاريخها . فهو في كل يوم ينشد النشيد القائل : « إلى الشعب الأرجنتيني العظيم تحية واحتراما » ، وفي كل عيد وطني يحشى ذهنه بالمعلومات والمحاضرات المتعلقة بالحوادث التي يحتفل بذكراها . وفي التعليم الثانوي أيضا يستمر هـذا التأثير فتكون النتيجة المحتمة . حصر ذهن الشاب في فكرة واحدة . فكرة الوطن :

وفي عاصمة الأرجنتين يبلغ الاحتفال بالعيد الوطني كل سنـة أجل مظاهره ، فتمتلئ الشوارع بالوافـدين إلى الساحة العامة ، حيث تمثال محرر البلاد وهناك تلقى الخطب بحضور رئيس الجمهورية والوزراء والكبراء والنواب والتلاميذ وجميع الهيئات : ولكل هيئة علامة مميزة وعلم خاص : وإنه لمشهد يدخل الخشوع إلى قلب الانسان . إذ يرى شعبا بأسره يشترك على هذه الصورة في تمجيد أبطاله وعظمائه .

على أن المدارس الإلزامية تحتفل بهذا العيد في اليوم السابق لوفرة عدد تلاميذها ، فإنهم يذهبون من الصباح إلى ساحة المؤتمر حيث ينشدون معا « النشيد الوطني . » وفاقا لعزف الموسيقى العسكرية ، فحينئـذ ترى ذلك الجم الغفير من الأطفال . يرتفع صوته قائلا : (إسمعوا أيها البشر . هـذه الصيحة المقدسة : الحرية ! الحرية ! الحرية !) ثم تمر صفوف التلاميذ فتيانا وفتيات ، حاملين الأعلام ، وعلى صدورهم شارات الوطنية ورموزها ، وهم يؤدون جميعا هذا الواجب بخشوع ووقار !

فاذا قضى التلميذ ست سنوات على هذه الصورة ، فهو بلا ريب . قد أصبح ابنا بارا للأرجنتين ، يقدسها ويبجلها ويفديها بأثمن ما لديه ، وحب الوطن يصبح لديه بمنزلة العقيدة الدينية المستقرة في أعماق النفس ، والتي لا يزعزعها شيء .

***

إن لنا في هذا المثال عبرة ومذكرا بما هو مفروض علينا عمله من هذا القبيل . فتربية النشء المصري هي اليوم في أيدينا ، ففي استطاعتنا تربيـة الشعور الوطني . وتكوين الروح القومي الذي تشيد عليه عظمة مصر الحقيقية ، على أنه يلزمنا أن نحافظ على الأساليب القويمة في التربية ، يلزمنا من الأقدام والجرأة والمثابرة ، ما يكفل حدوث التغيير المنشود في أبناء أمتنا وينبت في نفوسهم حب الوطن . والرغبة في خدمته والفداء بالأموال والأرواح .

« الاسكندرية »

محمد سمير احمد بدوي
المدرس بالتعليم الالزامي

المواهب الكامنة فى الأطفال

« كيف نتعرفها ونوجهها توجيها صحيحا »

يسود عند الكثير من الأمهات والآباء اعتقاد قد يبعدهم عن تعرف مواهب أطفالهم الكامنة فيهم . فهم يعتقدون أن تربية الطفل لا تتجاوز العمل على تنمية جسمه بشهى الطعام ولذيذ الشراب وفاخر الثياب ، واستدعاء الطبيب إذا مرض وحمله على الرياضة ، وزجه ضمن أطفال المدرسة إذا ما تم جسمه واستمتع ببعض قواه . وليس على الوالدين من واجبات أكثر من ذلك . بعد دفع ما يتطلبه تعليمه من نقود ... وغيرها

وقد توجه إلى الطفل بعض الرقابة البيتية وهى إن كثرت فلا تتجاوز القيام بمهام عيشه حتى ينال المبتغى من الشهادات وكفى ...

وليس ثمة شك فى أن هذه التربية يعوزها الكثير مما يكملها لأنها لا تتجه إلى الوقوف على مواهب الطفل الطبيعية والنهوض بها وتوجيهها توجيها صحيحا ...

الحق أنه ليس من الميسور للمدرسة أن تنقب عن مواهب الطفل وتمهد لها حرية الظهور والاكتمال لأن أطفال المدرسة قد يتجاوز عديدهم المئات ، وفى حجرة الدراسة من يعدون بالعشرات والزمن غير فسيح ومنهاج الدراسة موضوع لابد من إتمامه . وأمام هذا كله لا ينبغى أن يعتمد الآباء على فحص المدرس المجمل وبحثه عن حقائق مواهب الطفل الصغير بل لابد من أن ينتبه لهذا أهله ويقوموا به منذ نشأته فقد لا تظهر هذه المواهب إلا بعد أن يكون الفتى قد قطع شوطا كبيرا فى السبيل الذى رسم له ، ومر من عمره سنين ، وضاعت عليه فرصة ما أحوجه إليها لو أن هناك من فكر فى إبراز مواهبه وهو فى أول الطريق ... وما دامت الطفولة لا يمكنها من نفسها إدراك واجبها فما أجدر وأحق من أحيوها أن يدركوها وأن يتعهدوها بما يوقظها ويدفعها إلى حيز الوجود وكمال العرفان !.

فى بعض الأطفال كثير من المواهب الشاذة العجيبة قد تبدو عليهم من تفهمهم شذرا من الحياة وقد تنضج هذه المواهب قبل حلول الأوان فتأتى بأبرك الثمرات ... والأمثلة على ذلك كثيرة يطول بنا الحال لو أردنا لها تحديدا فلقد ظهرت فى بعض الأطفال وهم فى سن بين السابعة والعاشرة مواهب عجيبة فى بعض الفنون كالرياضة والألغاز وبعض الألعاب

والموسيقى . ولما برزت هذه المواهب إلى الوجود وعمل على تنميتها أسبغت على الفتيان وأهليهم النفع العميم ..

وليس منا من لم يسمع ببعض الأطفال الأمريكان وغيرهم من الأوروبيين أو يقرأ فى الصحف والمجلات أن منهم من أخذ ضوء نبوغه — غير المعهود — يأخذ بالأبصار فى بعض العلوم أو الفنون

كما أنه لا يغرب عن إدراك الكثير منا أن بعض العلماء النابهين ما كادوا يبلغون الحلم حتى كانوا على علم تام بالقرآن الكريم ومعانيه وتفسير الأحاديث النبوية الشريفة كالامام الشافعى . كما أنه ليس منا من لم يقرأ فى كتب الأدب العربى أن بعض الشعراء المجيدين قال الشعر وهو فى العاشرة من سنى حياته ..

ونحن حينما نعترف بأن المواهب السامية لا توهب إلا للقليل إلا أنه لا يفوتنا أن نقرر مؤمنين بأن هناك مواهب أخرى عديدة قد بلغت حدا بعيدا فى الاعتدال وهى موجودة فى الكثير من الأطفال . والواجب على الآباء والأمهات أن يتعرفوها فهى بحق مصادر يمن وبركة لا أقول للأطفال وحدهم ولكن لمستقبلهم وأبنائهم بل وللأمة جمعاء ...

وإن تفهم هذه المواهب ليس أمرا صعبا يحتاج إلى علم غزير ، فالطفل إذا لوحظ ملاحظة تامة مطردة وكان على موهبة — ولو معتدلة — فأنها تنكشف للملاحظ فى أعماله ورغائبه وتظهر فى استفهامه عن المرئيات ومدى اهتمامه بما يلمحه ، وفى ميله لأشياء دون أخرى وفى مطابقتها بمثيلتها ، وفى ميله إلى استنباط النتائج وغير ذلك...

وإذاً فليس من العسير على الوالدين إذا أجادوا الملاحظة تعرف ميول أبنائهم وحينئذ يتركون الأولاد فى طريقهم الطبيعى بشرط أن تهذب وترشد وتشجع هذه الرغائب والميول التى أوجدتها مواهبهم بقدر الاستطاعة وإلا ضاعت المواهب وانعدم أثرها فى كل شىء....

***

وآخر ما أرجو فهمه : أن التربية المنزلية عندنا يجب أن تستقى من ذلك النوع الروحى لتعاون المدرسة ، وإلا فأن الوقوف بها عند الناحية المادية من إطعام الطعام ولبس الثياب ومعالجة المرض وليس مما يبعث فى النشء روحا وعلما يتفقان وزمن النور والعرفان . أما نتيجة المواهب وتهذيبها تهذيبا صحيحا فأنه يهيىء للمستقبل رجالا يضطلعون بأعباء الحياة ويهيئون لأمتهم المستقبل السعيد .

الاسكندرية

أبو الحماسة اسماعيل

القسر والحرية في التربية

تضاربت الآراء في الوقت الحاضر واختلفت في إعداد نشء قوى الأخلاق قويم الآداب . فمن المربين من يرى أن الضغط الشديد هو الوسيلة إلى التربية الخلقية القويمة . ومنهم من يرى أن الحرية المطلقة هي أنجع الوسائل لتربية النشء تربية تولد فيه الاعتماد على النفس . فأما أصحاب الضغط الشديد فيرمون إلى غرس روح الخضوع في الناشئين حتى لا يتحكم فيهم الغرور وتسود بينهم الوقاحة من انقيادهم لأهوائهم المتقلبة ونزعاتهم الجامحة ، فلا يتكونون إلا بكبح جماح شهواتهم وملاذهم الشخصية ولذا قال جوتيه (مت لتحيا) .

وهذا هو الخطر في تكوين أخلاق الناشئين فأن الرقابة الشديدة تعوقهم عن بلوغ الكمال وتغريهم بالاحتيال على التخلص منها .

وأما أصحاب الحرية المطلقة فيرون أنها خير وسيلة لتربية النشء تربية بعيدة عن الاستبداد الذي ينجم عنه تلف في الأخلاق بسبب الانقياد الأعمى والذل والخضوع .

فالضغط الشديد كالحرية المطلقة تماما ، وينبغي إذا أن نجمع بين الاثنين — فقلما تستغني الحرية عن الضغط والضغط عن الحرية .

قال الدكتور « بريفر » مفتش التعليم بألمانيا :

يجب إرغام الطفل على الطاعة عند ماتتمرد أثرته على الآداب العامة المرعية والناموس الطبعي وتركه في حرية عند انقياده لها مختارا . لابد أن يدرك الطفل معنى الآداب العامة والناموس الطبعي السائر على جميع البشر ، كما وأنه لابد أن تترك له الحرية حيث تقوده خبرته المستنبطة دون الأضرار بحقوق رفاقه ، كما يجب تركه مستقلا في حياته الوجدانية فلا ينبغي أن نسعى في حمله على حب أي إنسان أو بغضه فأن الميل والنفور نحو الناس أو الأشياء لا يمكن التأثير فيهما بل ينشآن من تلقاء نفسهما وليكتف المربي بمؤونة ذلك ، وعلى الأخص في الأمور الظاهرة التي لاقيمة لها ، فلا يجب مطالبة الطفل بالطاعة الجازمة حيث لا داعي لها وألا يصر المربي على أمره بشيء إذا كان عدم تنفيذه لا يسبب ضررا جسمانيا أو نفسيا .

وأما حيث يقتضي إجبار الطفل على أمر فينبغي على المربي أن يجتهد ما استطاع في تنبيه شعوره إلى أن هذا الأمر لا يمكن مخالفته وأنه مقصود به المصلحة ، وبذلك يتمكن من إيجاد الثقة في النشء وبدونها لا يمكن تربية سلطان حقيقي بالوسائل الظاهرة الكاذبة

التى يدعو إليها أصحاب مذهب التربية القسرية .

فالطاعة التى لابد منها فى التربية الصحيحة يجب أن تصبح تدريجيا طاعة اختيارية ولا سبيل إلى ذلك إلا بتجنب طلبها فى صيغة الأمر المجرد . وإنما يجب حمل النشء باطنا على مراعاة الطاعة وشروطها بطريق المجاملة بوساطة الثقة ، وبذا لا يشعر النشء بأن التربية عبء ثقيل بل يقوم بتنفيذ قواعدها برغبته واختياره وهكذا تحل محل الطاعة الظاهرة طاعة أخرى باطنة يتلاءم فيها الضغط مع الحرية ، وعلى هذا الأساس السليم تتكون التربية الخلقية القومية .

فريحى على الزفيتى

مدرس وسكرتير نقابة مركز طنطا

صحيفتنا ..

صحيفتنا انك رمز النهوض ... وعنوان فخر عظيم بناه
لسان يبث الهدى والصلاح ... ويقرع سمع الأنام العصاه
سراج التعاون وحى التآخى ... وصوت الفضيلة عال صداه
ينير الظلام ، ويجلو الضلال ... ويمحو غياهب هذى الحياه
يربى شعوراً كريماً ، ويعلى ... نفوساً أذل علاها طغاه
ويرفع صوت المعلم كيما ... يهذب جلفاً وينشى أباه
فعام تقضى عليه ثناء ... ففيه شهدنا عميم نداه
وفيه رأينا الفضائل تهمى ... وفى غير من ، يفوق سواه
وفيه لمسنا الحقيقة تبدو ... بغير غموض . بأنا يزاه
وأنا نسور عشقنا المعالى ... وعفنا الاسار ولسنا نراه

طنطا — على البكرى الطبلاوى

في الدين

أثر الدين والتدين في النفوس

للعالم الفاضل الدكتور يحيى أحمد الدردير

إذا ما فتشنا عن علة العلل في هم الانسان وغمه وحيرته واضطرابه في الحياة تراها ترجع إلى جهله بربه وبنفسه أو بعبارة أخرى إلى ضعف إيمانه . فالانسان كثيرا ما تتنازعه الأهواء وتتحكم فيه الشهوات فتضله ويبقى متنازعا بين رغبة النفس والعجز عن تحقيق هذه الرغبة . وبين هاتين الحالتين يكون الاضطراب والغم .

ولكن لو علم الانسان أن له ربا قادرا قد أحكم نظام هذا العالم وضبطه بقوانين ثابتة وجعل النفس خاضعة لنواميس خالدة فأخذ في دراسة هذه القوانين لهدى إلى صراط مستقيم وعيش رغيد . وأصبح هو والعالم وحدة متجانسة لا خلاف ولا شحناء ولا هم ولا كدر بل غبطة وسعادة . أيظن عاقل أن هذه الحياة التي خلقها الله عز وجل على أبدع نظام وأتقن فيها صنعة كل شيء من حيوان ونبات وجماد يتركها للانسان يعبث فيها كيف يشاء بدون وازع ؟؟ أتتصور أن رجلا عاقلا بنى بيتا فخما وأثثه بأنفس رياش وأعده للسكنى . أيعقل أن يترك هذا البيت لكل ساكن يسكن ويفعل فيه ما يشاء وما يهوى ؟؟ لا يتصور ذلك بل لابد أن يقيم عليه حراسا ويضع له قوانين ليعرف كل ساكن ماله وما عليه وإلا فسد البيت وتهدم . فالله سبحانه وتعالى هو صاحب البيت العام أي هذه الدنيا . والحراس هم الأنبياء والرسل والعلماء والمتعلمون . وقانون السكن أو (الكونتراتو) هو دين الله سبحانه وتعالى . فلكي ينعم بهذه الحياة يجب أن يعرف قوانين الله والدين ويتبعها .

للدين أكبر أثر في تهذيب النفوس وقيادتها إلى السعادة إذا ما تعلمه الانسان للعمل به لا لغرض الاحتراف والاتجار . وأساس الدين هو توحيد الله عز وجل وعدم الاشراك به وعمل الخير ما استطاع الانسان إلى ذلك سبيلا (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين(١)) — وحدانية الله الحقة تستلزم أن لا يقر الانسان بسلطان

---

١ — سورة فصلت

لاحد إلا لله عز وجل وأن لا يسأل ولا يعتمد إلا على الله سبحانه وتعالى . وهذه هى الحرية الحقة والعزة الرفيعة . قال عبد الله بن عباس :

كنت خلف النبي ﷺ فقال لى « ياغلام إنى أعلمك كلمات . إحفظ الله يحفظك إحفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف » (رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح) وهذا مما يفسر قوله تعالى : (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم(١)) وقال تعالى (ما أصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها (٢))

إذا كان من شروط الإيمان أن يؤمن الانسان بالقضاء خيره وشره فلا يتكل على ذلك ويهمل العمل ويسترسل فى اتباع هوى نفسه . وليعلم الانسان أن من قضاء الله وحكمه العمل والسعى وجهاد النفس ومحاربة الباطل وعمل الخير كل هذا من قضاء الله ويجب العمل به ، قال تعالى (وأن ليس للأنسان إلا ماسعى وأن سعيه سوف يرى(٣)) و (كل نفس بما كسبت رهينة (٤)) .

رفع دين الاسلام معتنقيه إلى ذروة المجد وسيادة الأمم لأنهم تعلموا الدين وعملوا به . قال عليه الصلاة والسلام : (تعلموا ماشئتم أن تعلموا فلن يؤجركم الله حتى تعملوا) كان المسلمون فى صدر الاسلام يحرصون الحرص كله على العمل بأوامر الدين فدانت لهم الأرض وخضعت لهم الأمم : حضر رجل إلى النبي ﷺ وقد أسلم فأراد أن يتعلم شيئا من القرآن فأمر الرسول صلى الله عليه وسلم أحد أصحابه بتعليمه فعلموه فاتحة الكتاب ثم سورة الزلزال فلما أتى على آية (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) أراد أن يعلمه غيرها فأبى وقال : حسبى هذا حسبى (أى يكفينى هذا) فذهب الصحابى ورفع أمره إلى الرسول ﷺ فقال اتركوه فقد تفقه فى الدين . أيتفقه فى الدين بتعليم سورتين لا تزيدان على خمس عشرة آية ؟ نعم لأنه أراد أن يعمل بهما ويراقب نفسه مراقبة شديدة فيحاسبها على الكثير والقليل . وستقوده هذه المراقبة إلى أن يتعرف أوامر الله ونواهيه فيعود إلى دراسة القرآن الكريم .

كان المسلمون يتعلمون ليعرفوا ويعملوا لا ليعرفوا ويتاجروا كما هو الحاصل اليوم .

---

(١) يونس (٢) الحديد (٣) النجم (٤) المدثر

وكان الأساتذة يراقبون تلاميذهم ويتفقدون أحوالهم ويشجعونهم على عمل الصالح والنافع حتى تتعود نفوسهم على كبح جماح الشهوات وفعل الخيرات .

كان شقيق البلخي من كبار علماء زمانه ومن متصوفيهم وكان له تلميذ يسمى حاتما الأصم . فقال له شقيق منذ كم صحبتني ؟ قال حاتم منذ ثلاث وثلاثين سنة . قال فما تعلمت مني في هذه المدة ؟ قال . ثماني مسائل . قال شقيق له . إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب عمري معك ولم تتعلم إلا ثماني مسائل . قال يا أستاذ لم أتعلم غيرها وأني لا أحب أن أكذب فقال هات هذه الثماني مسائل حتى أسمعها . قال حاتم :

أولا — نظرت إلى هذا الخلق فرأيت كل واحد يحب محبوبا فهو مع محبوبه إلى القبر فإذا وصل الى القبر فارقه فجعلت الحسنات محبوبي فإذا دخلت القبر دخل محبوبي معي . فقال الأستاذ أحسنت ياحاتم.

ثانيا — نظرت إلى قول الله عز وجل (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى(١)) فعلمت أن قوله سبحانه وتعالى هو الحق فأجهدت نفسي في دفع الهوى حتى استقرت على طاعة الله .

ثالثا — إني نظرت إلى هذا الخلق فوجدت كل من معه شيء له قيمة ومقدار رفعه وحفظه ثم نظرت إلى قول الله عز وجل « ما عندكم ينفد وما عند الله باق » (٢) فكلما وقع معي شيء له قيمة ومقدار وجهته إلى الله ليبقى عنده محفوظا (أي تصدق به)

رابعا — إني نظرت إلى هذا الخلق فرأيت كل واحد منهم يرجع إلى المال وإلى الحسب والشرف والنسب فنظرت فيها فاذا هي لا شيء . ثم نظرت إلى قول الله تعالى « إن أكرمكم عندالله أتقاكم »(٣) فعملت في التقوى حتى أكون عند الله كريما .

خامسا — إني نظرت إلى هذا الخلق يطعن بعضهم في بعض ويلعن بعضهم بعضا وأصل هذا كله الحسد ثم نظرت إلى قول الله عز وجل « نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا » (٤) فتركت الحسد واجتنبت الخلق وعلمت أن القسمة من عند الله سبحانه وتعالى فتركت عداوة الخلق عني

سادسا — نظرت إلى هذا الخلق يبغي بعضهم على بعض ويقاتل بعضهم بعضا فرجعت إلى قول الله عز وجل « إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا » (٥)

فعاديته وحده واجتهدت في أخذ حذري منه لأن الله تعالى شهد عليه أنه عدو لي فتركت عداوة الخلق غيره

---

(١) — النازعات (٢) — النحل (٣) — الحجرات (٤) — الزخرف (٥) فاطر

سابعا — نظرت إلى هذا الخلق فرأيت كل واحد منهم يطلب هذه الكسرة يذل فيها نفسه ويدخل فيما لايحل له . ثم نظرت إلى قول الله تعالى « وما من دابة فى الارض إلا على الله رزقها » (١) فعلمت إنى واحد من هذه الدواب التى على الله رزقها ناشتغلت بما على وتركت مالى عنده (وهذا هو الفناء فى أداء الواجب)

ثامنا — نظرت إلى هذا الخلق فرأيتهم كلهم متوكلين على مخلوق . هذا على ضيعته وهذا على تجارته وهذا على صناعته . وهذا على صحة بدنه . وكل مخلوق متوكل على مخلوق مثله فرجعت إلى قول الله تعالى « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » (٢) فتوكلت على الله عز وجل فهو حسبى .

قال شقيق ياحاتم : وفقك الله تعالى فانى نظرت فى علوم التوراة والانجيل والزبور والفرقان العظيم فوجدت جميع أنواع الخير والديانة تدور على هذه الثمان المسائل فمن استعملها فقد استعمل الكتب الأربعة .

نرى فى المثل المتقدم كيف يكون تعليم الدين والنظر فيه والتدين بما جاء به مهذبا للنفس قائدا لها إلى الطريق المستقيم مترفعا بها عن السفاسف والاشتغال بالحقير من الأمور وكلما عمل الانسان بعلمه كلما ازداد ورعا وسموا على الشهوات وعلت نفسه إلى مصاف الأبرار والصديقين ففاز بالسعادتين . وعلى العكس كلما نزل الانسان إلى المادة واشتغل بشهواته زادت همومه وأحزانه . وضل سعيه وخسر الدنيا والآخرة . روى عن أبى عبد الله الخواص وكان من أصحاب حاتم الأصم . قال:

دخلت مع حاتم إلى الرى ومعنا ثلثمائة وعشرون رجلا نريد الحج فدخلنا على رجل من التجار متقشف يحب المساكين فأضافنا تلك الليلة . فلما كان من الغد قال لحاتم ألك حاجة ؟ فانى أريد أن أعود فقيها لنا هو عليل . قال حاتم : عيادة المريض فيها فضل ، والنظر إلى الفقيه عبادة وأنا أيضا أجىء معك.

وكان العليل محمد بن مقاتل قاضى الرى . فلما جئنا إلى الباب فاذا قصر مشيد مشرف حسن فبقى حاتم متفكرا يقول باب عالم على هذه الحالة . ثم أذن لهم فدخلوا فاذا دار حسناء قوراء واسعة نزهة وإذا بزة وستور فبقى حاتم متفكرا .

ثم دخلوا إلى المجلس الذى هو فيه وإذا بفرش وطيئة وهو راقد عليها وعند رأسه غلام وبيده مذبة . فقعد الزائر عند رأسه وسأل عن حاله وحاتم قائم فأومأ إليه بن مقاتل أن اجلس فقال لا أجلس ، فقال لعل لك حاجة ، فقال نعم ، فقال وما هى ، قال مسألة أسألك

(١) هود (٢) الطلاق .

عنها ، قال سل . قال قم فاستو جالسا حتى أسألك . فاستوى جالسا . قال حاتم : علمك هذا من أين أخذته ؟ فقال من الثقات حدثوني به . قال عمن ؟ قال عن أصحاب رسول الله ﷺ . قال ورسول الله ﷺ عمن ؟ قال عن جبرائيل عليه السلام عن الله عز وجل . قال حاتم : ففيما أداه جبرائيل عن الله عز وجل إلى رسول الله ﷺ وأداه رسول الله ﷺ إلى أصحابه ، وأصحابه إلى الثقات وأداه الثقات إليك . هل سمعت فيه من كانت داره أشرف وكانت سعتها أكثر . كانت له عند الله عز وجل منزلة أكبر ؟ قال لا . قال فكيف سمعت ؟ قال سمعت أن من زهد فى الدنيا ورغب فى الآخرة وأحب المساكين وقدم لآخرته كانت له المنزلة عند الله . قال له حاتم فأنت بمن اقتديت ؟ أبالنبي ﷺ وأصحابه رضى الله عنهم والصالحين ؟ أم بفرعون ونمروذ أول من بنى بالجص والآجر . ياعلماء السوء مثلكم يراه الجاهل المتكالب على الدنيا الراغب فيها فيقول : العالم على هذه الحالة أفلا أكون أنا شرا منه . وخرج من عنده . فازداد بن مقاتل مرضا . ألا « لمثل هذا فليعمل العاملون » .

الدكتور يحيى احمد الرديني

« أقوال مأثورة فى الزواج »

مثل الرجل الذى يحجم عن الزواج مثل الجندى الذى يفر من المعركة .

يشبه الزواج الحياة فى أنه ميدان قتال لافراش من الورد .

الزواج يجعل للحياة نظاماً متيناً ولهذا النظام طلاوة محمودة .

الزواج ترتيب ضرورى لقيام الهيئة الاجتماعية .

الزواج قاعدة الأمن العام لولاه لتكاثرت الشرور وسادت الفوضى .

الزواج يقوى الأخلاق ولا يضعفها .

عبد الباسط محمد المنزلى

ناظر مدرسة نيابة الاسكندرية

سيدنا بلال

وقوة العقيدة

هل لى أن أتحدث عن شخصية من الشخصيات العالمية . فنيت فى سبيل عقيدتها . فلاقت من العذاب ألوانا . ومن الاضطهاد صنوفا . وجرب عليها من طارق الشدة ما لم يسمع بمثله . وطوف بها حول الكعبة فى موكب ساخر صاخب لاغب من الصبية . فلم ترضخ أمام الشدة ولم تخف من الوعيد . كما لم يلفتها عن عقيدتها لين وترغيب !! ولد بلال من أب قرشى ، وأمة حبشية . فنبذه أبوه . فنشأ عبدا لأن عادة القوم حين ذاك . كانت تقضى بأن من ولد له من أمة نشأ الوليد عبدا . يباع ويشترى : ولا ترتفع نفسه عن أن يرعى الماشية أو يخدم الخيل .

فشب عبدا لأمية بن خلف . ولكن نفس بلال سودته . ورفعت من شأنه عقليته . فقد منح عقلا راجحا . وفليا رزينا . وقوة فى المنطق . وحلاوة فى السمر ، وخصه الله فوق ذلك رقة فى الصوت ، كانت تسحر القلوب وتخلب الألباب .

كل هذه الصفات مجتمعة . حببت بلالا إلى سادته ، فرفعوه عن مراتب الخدم ، وخصوه برعايتهم ، فكان مطربهم وسميرهم . وخص بلال فوق هذا برقة فى عاطفته كانت تحمله على أن ينقد البائس ، ويعين الضعيف . فكان عضوا فى جماعة من قريش يرأسها محمد بن عبد الله لهذا الغرض .

بعث محمد ﷺ إلى الناس رحمة . ودعا سراً إلى ربه . فآمن به أبو بكر وبلال ! أول المؤمنين .

لله هذا الاتفاق ! حر وعبد ! يؤمنان بدعوة الرسول أول المؤمنين ! انتشر أمر تلك الدعوة الجريئة ، وذاع أمر أولئك الذين هجروا عبادة اللات وأشباهها . وآمنوا بذلك الإله الذى دعا إليه ذلك الرسول . وذاع أمر بلال فيمن ذاع أمرهم فاشتد إيذاء الكفار لمن أسلموا . ولقى بلال من سيده أشد الإيذاء .

لقى أمية بن خلف مولاه بلالا فى بعض شعاب مكة . فسأله : أحقا بلال قد استخفك محمد فصبأت وكفرت باللات والعزى ! فيجيبه : والله ما استخفنى محمد وما صبأت . وإنما هدانى الله وأرشدنى رسوله . فآمنت أنه لا إله إلا الله ..

وهنا تتجلى قوة العقيدة . وهنا تستعذب التضحية فى سبيل المبدأ ويتجلى الإخلاص

بأجلى معانيه . وهنا يجب أن أنحنى إجلالا لهذا التفانى فى سبيل الحق والتمسك به .

يقول له سيده : ما للعبيد وتخير الأرباب ؟ يوم يكون لك أن تختار سيدك . فليرق بصرك إلى السماء . ولتفاضل بين الأرباب لقد أحسنا إليك . فجحدت جميلنا ، وخرجت على ديننا . فلتتركن هذا الدين ؛ وإلا فما أهون أن يراق دمك ؛ فيجيبه العبد : لا بأس بالموت ، فهو سبيل كل حى ، ولهو أحب إلى من الضلال والكفر . . !

لقد تشجع العبد فأبدى زهادة فى الحياة ، ولكنه إن رأى السيف والعصى ، فسيرجع الهدى إلى عقله ، ولكن بلالا لايزيد إلا عنادا وإصرارا . وتمسكا بدينه ومعتقده ! !

وثارت ثورة أمية ، فأمر بالعبد إلى الموت . فيمضى بلال هادىء النفس مطمئن القلب يتلقى الموت ، وثغره باسم ، ونفسه راضية . يردد قوله تعالى : « إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » ! !

فيأخذ العجب أمية . ويأمر خدمه أن يمسكوا عن قتله . ويعود إليه . يأخذه بالوعد تارة وبالوعيد أخرى . وكأنما يضرب فى حديد بارد ! فيفرغ صبره . ويأمر به أن يعرى من ثوبه ويلبس درعا من حديد ، ويلقى فى صحراء مكة ، تحت شمسها المحرقة فيحمى الدرع . ويكوى جسده ، وبلال صابر . فإذا قالوا له : أترك دينك ، وعد إلينا نرفع عنك العذاب . نادى بصوت المطمئن المؤمن : « أحد . أحد . إنما هو الله أحد » فيأمر أمية بالعبد فيشوه ويلبس أخزى الثياب . ويقاد برشاء فى عنقه . ويعطى للصبية يطوفون به حول الكعبة . وبه يلعبون ، وكانت تلك التجربة أقسى مامر على بلال . ولكنه الإيمان يحلو فى سبيله المر . ويلذ له الألم . ولكنها العقيدة . يهون فى سبيلها كل تضحية . مع هذا كله ينادى بلال بصوت حنون حزين : « أحد أحد . إنما هو الله أحد » .

شعر أمية بقوة عقيدة العبد . وعجزه عن رده إلى دينه بعد أن سقاه كؤوس العذاب وجرب عليه شتى التجارب . وأخذ أبو بكر يسعى لينقذ أخاه فى الدين مما هو فيه فاشتراه وأعتقه فأصبح الجسد حرا . كما كانت النفس حرة . وكما كانت الروح منطلقة .

لله هذه النفس الكبيرة . المملوءة عزة وإباء . المتشبعة بالعقيدة والإيمان . المستعذبة العذاب والمذلة . فى سبيل هذه العقيدة وذلك الإيمان .

عبد المنعم عبد الشافى

المدرس بمدرسة زفتا الاميرية

الدين والعلم

أولئك المرجفون يرجم غيب على دهش وجنك باليقين

تفتحت أكمام العقل البشرى — منذ وجوده — عن قوة خفية تقسر الانسان على الأخبات لفاطر السموات وتفيء به - رغم أنفه — إلى ظلال منشىء الكائنات. تحتمي بجاه وتهتدى بهداه.

تلك القوة الخفية هى ما تجادل عنها بعض العقول فى هذه العجالة — وعلى ضوء العلم وهدى الفلسفة — نمضى فى هذه السبيل الوعرة الشائكة. وفى الوقت لا نصدع العقائد ولا نصدم الفطرة ولا ننكر البداهة

إن كثيراً من الأشياء التى نمر بها على أنها حقائق ثابتة مقررة لا تلبث أن تذوب فى بوتقة البحث والتمحيص فوق أتون المقابلة والاستقراء.

فأنا حين كتابة هذه الكلمة جالس إلى منضدة فى غرفة يضيئها مصباح مضاء بالبترول — هذه المنضدة عليها قلم ومحبرة وبعض الأوراق — وعلى يسارى نافذة أطل منها على أشياء كثيرة من إنسان وحيوان ونبات وقر ونجوم وسحاب — بالطبع لو دخل على غرفتى إنسان رأى تلك المنضدة كما أراها أنا ولاحس بوجودها مثل ماأحس — فهى مثلا تبدو للعين مستطيلة الشكل قاتمة اللون قائمة على أربع قوائم ولا مرية فى أن كل من رآها يوافقنى على ذلك ولكن إذا قمت من مكانى وابتعدت عن المنضدة قليلا أفتراها كلها ذات لون واحد تحت ضياء المصباح المعكوس عليها — لا — بل إن أجزاءها ستظهر فى ألوان كثيرة وحمية متباينة حسب قرب الضوء منها وبعده عنها وعلى ذلك فاذا كان ثمت عدد من الناظرين ينظرون إلى تلك المنضدة فى وقت واحد من نواح مختلفة فلا يمكن أن يرى أيهم نفس مايرى غيره نفس مايرى الباقون لأنه لايمكن أن يرى اثنان منهم نفس توزيع الضوء على المنضدة من نقطة واحدة لأن الاختلاف فى نقطة النظر يلازمه اختلاف فى توزيع الضوء على سطح المنضدة المنظور إليه.

من هذا يتضح لنا أنه لايوجد لون للمنضدة يطابق الحقيقة أكثر من غيره وليس ثمت ما يرجح لنا أن هذا اللون أكثر مطابقة للحقيقة من ذاك.

وإذن فالحال تفضى بنا إلى الشك فى حواسنا والارتياب فيما نتلقاه أنه حقائق لاريب فيها .

ولعل المتابع للحركة العلمية لاينكر علينا وجود كثير من الحقائق العلمية فى ميدان العلم برهانها قائم على زيغ الحواس ومخالفة المظهر للحقيقة — وهل العلم فى مظهريه — القديم والحديث — قائم الأساس إلا على الحواس ؟

وإذن فلننجر العلم من أذنيه ليدلنا على حقيقة المنضدة التى اتخذناها مثلا فى هذا البحث ونستخدم وسائله فيما عساه يكشف لنا عما وراء تلك الغمامة القائمة التى لايقوى النظر المجرد على اختراقها وتمتد يدنا إلى « ميكر سكوب » ونرفعه إلى إحدى عينينا ونحنى قليلا لنواجه به سطح المنضدة — فماذا نرى ؟

ألسنا نرى شعابا وهضابا ووهادا وأنجادا وتجاويف وتلافيف ... هى جماع تلك المادة التى تكون منها ذلك السطح فى ذراته الأولى — هنا لكنا الدهش ونتساءل حائرين : ماهو الصدق فى حقيقته؟ مانراه بالعين المجردة أم مانراه بواسطة « الميكر سكوب » ؟

لاشك أننا نميل إلى تصديق مانرى «بالميكرسكوب» لامانرى بالعين المجردة — ولكن هل مانراه « بالميكرسكوب » هو الحقيقة الثابتة التى لاتتغير المنضدة ؟ فى حين أننا نعرف أننا لو أستخدمنا « ميكرسكوبا » أقوى لتغيرت تلك الحقيقة التى كانت تبدو للعين المجردة ناعمة ملساء تحت الأنامل المارة بها — فاذا كنا لانصدق مانرى بالعين المجردة فلماذا نصدق مانرى « بالميكرسكوب » وليس ثمت مايرجح التصديق .

وكذا نقول فى كل المدركات الحسية وعلى هذا فالحواس تعجز عن إعطائنا الحقائق الثابتة فهى فقط تعطينا فكرة عن مظهر الأشياء لا أكثر ولا أقل .

ذلك إلى علمنا أن العلم متقلب متغير لايلبث على حال ولا يقف إلى غاية — فكثير من الحقائق العلمية التى درج الناس عليها منذ قرون وفرغ العلم من البرهنة عليها فى عصور مضت لم تقو على أن تصمد لمبضع الجراح على مشرحة البحث .

ولانحب أن نكظ ذهن القارئين بجميع الأدوار التى مرت بها سلسلة المعارف البشرية ولا أن نحيله على دفائن الكتب وسجل الأبحاث العلمية منذ أن بزغت شمس الفلسفة فى سماء اليونان وأشعلت جذوتها ماخبا من العقول فى ظلمات القرون الأولى .

فبين يدى تلاميذ المدارس الأولية هندسة « إقليدس » تقرر أن المستقيم هو أقرب بعد بين نقطتين ثابتتين وأنه لايمكن أن نقيم من نقطة واحدة من المستقيمات المتوازية سوى مستقيم واحد فقط وأن مجموع الزوايا الداخلة للمثلث تساوى قائمتين فى حين أن « إينشتين »

الرياضى المعروف يقدم برهانه على أن المنحنى هو أقرب بعد بين نقطتين وأنه لا يعرف شيئاً يسمى « بالمستقيم » .

وأن « لوبتشفسكى » يبرهن على أنه من نقطة واحدة يمكن أن تقيم عدة مستقيمات متوازية .

وأن « ريمان » يبرهن على أن مجموع زوايا المثلث الداخلة تساوى أقل من قائمتين .

ومن الغريب أن البراهين كلها فى درجة واحدة من القوة والمعقولية — فاذا كان هذا فى الرياضة وهى من أقوى الحقائق أدلة فكيف بالأخرى ؟.

أذكر أنى قرأت فى بعض المجلات العلمية أن أحد علماء « دار الرصد » بألمانيا مستعد أن يراهن على مبلغ طائل من يستطيع أن يقيم له البرهان الذى لا شبة فيه على أن الأرض تدور حول الشمس فلم نستغرب ذلك فان « هنرى بوانكاريه » الرياضى الفرنسى يقول ، إننا لانستطيع أن نثبت أى الفكرتين أصح تمثيلا للواقع دوران الأرض حول الشمس أم دوران الشمس حول الأرض ؟

فكيف للعلم إذن أن يتناول الدين على أنه علم وهو يجرى فى دائرة محدودة مسورة بأسوار الحواس والحواس كما تقدم زائفة متراجمة والعلم متقلب متغير غير مستقر ويعجبنى فى هذا الباب برهان صادق للأستاذ الفاضل مصطفى صادق الرافعي بسطه فى كتابه القيم « تحت راية القرآن » فقال :

« إن هناك حقيقتان تعلوان بالدين علواً كبيرا حتى يجاوز مدى العلم ومدى العقل — الأولى — أن العقل لا يدرى كيف يعقل ولا كيف يفهم وما العلم بأعلم منه فى ذلك فعمل هذه الخارقة المجهولة هو الدليل على وجودها وهى بعد معرفة غير معروفة .

الثانية — أننا نخضع لنواميس كثيرة متضاربة لايعرف العقل ولا العلم كنهها ولكن مايقع من آثارها هو الدليل على وجودها وهى كذلك معرفة غير معروفة .

فليس مع هاتين الحقيقتين ما يمنع العلم والعقل أن يخضعا للدين وما الدين إلا إقرار الالهية والاستدلال عليها ببعض آثارها وهى بعد معرفة غير معروفة بذاتها.

والعلم لا يكشف عن شيء إلا هتك سراً من أسرار الطبيعة ولا يبين عن سر إلا أوضح ضرباً من ضروب الكمال فى الخليقة والكمال دليل على المبدع والابداع الالهى إعجاز للعقل وإعجاز العقل وسيلة الايمان الصحيح » على يقيننا بصدق هذا الكلام لا يمنعنا من السير والعلم إلى آخر الشوط . وتطبيق أحدث نظريات الفلسفة الحديثة على الدين لنرى أيهم أشد وأقوم قيلا .

إن تاريخ أسلوب الفكر العلمى مر فى ثلاثة مذاهب متباينة : « ١ » المذهب الآلى «٢» المذهب الحيوى «٣» المذهب الروحانى :

وخلاصة الأول تفسير جميع الظواهر الحيوية بالتفاعل الكيمائى بين جزئيات المادة
وخلاصة الثانى تفسير تلك الظواهر بافتراض قوى مندمجة فيها ولا تستحيل إليها .
وخلاصة الثالث : افتراض روح عاملة شاملة تسير الكون على مقتضى نواميس ثابتة لا تتغير .

وقد مكنت هذه المذاهب جنينا فى أحشاء الفكر الانسانى حتى تمخض عن قانون « الدرجات الثلاث » الذى ابتدعه « أوغست كانت » فهال لذلك الماديون وصفقوا وأخذوا يقيسون عليه ويعللون به وكلما انهار بنيانه أو تصدع أساسه راحوا يرممونه بتعللات وافتراضات لم تلبث أن تذروها الرياح

على أن هذا المسلك الوعر الذى انساق إليه الماديون لم يستطع أن يصف قدميه فى الميدان ويواجه فذائف الاعتراضات المسددة إليه من جهاته الست .

وتسيطر الآن على معظم الدوائر العلمية الحديثة فكرة الرجوع إلى القوى الروحية فى تعليل وحدات الطبيعة الأساسية وتكوين خصائصها على الاعتقاد بأن للكون خالقا مدبرا حكيما مختارا يسيره على مقتضيات نرى أثرها ولا ندرك كنهها ونثوب بالانسان إلى « فطرة الله التى فطر الناس عليها » .

وإذا علمنا فى أحدث ما انتهى إليه العلم الحديث أن جوهر الوجود الأقصى هو « الاشعاع » ازددنا يقينا بالدين الاسلامى فى القرآن الكريم « الله نور السموات والأرض » .

وأن أحدث النظريات فى فناء العالم هى : تحوله إلى إشعاع ينتشر ليتكاثف مرة أخرى على أبعاد شاسعة فى مكان سحيق ليتحول إلى مادة أخرى تيقنا الاعجاز الالهى فى الآية الكريمة : « يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات » .

وبعد فهذه كلمة دفعتنا إليها العجلة نحاول بها أن نكون قد وفقنا إلى اتجاه حديث فى دراسة الدين .

وفى الوقت نفسه نعتذر عن تلك العجلة التى ألجأتنا إلى الايجاز والتلميح دون البسط والتصريح فأن ظروفا قاهرة قد اضطرتنا إلى ذلك .

على أننا نرجو أن نوفق إلى تفصيل ما أجملنا فيما بعد .

« والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله » .

كفر الزيات — محمد الصاوى عمار

في التعليم الابتدائي

الأجازات المدرسية

وتطور علاقة الطالب بالمعلم

كان الطالب بالمدارس الأولية إلى عهد غير بعيد حين يحل فصل الأجازات ، وحين يعزم مغادرة المدرسة فلا يعود إليها إلا فى شهر سبتمبر أول السنة الدراسية ، لا يفعل شيئاً أكثر من أن يصافح أستاذه ويودعه فيرجو له الأستاذ أجازة سعيدة هنيئة ويرجو الطالب لمعلمه صحة تامة وعطلة مرحة ؛ وكان المعلم الذى يتجاوز هذا التقليد فيخرج مع بعض طلبته إلى الحقول والغابات ليلعب معهم شوطاً فى كرة القدم أو التنس أو ليقضى معهم ساعات فى العدو والقفز ، كان هذا المعلم بدعة من البدع فى نظر إخوانه ، وشاذاً كل الشذوذ فى اعتبار زملائه وأقرانه .

وكانت فى انجلترا عندئذ جماعات قليلة أنشئت لتنظيم أجازة الطلبة الفقراء وتمكين هؤلاء الطلبة من الاصطياف والتريض منها جمعية الأجازات الريفية للاطفال أسسها مستر كانون بارنت والسيدة هنريت قرينته فى سنة ١٨٨٤ ، وهى الجمعية التى تفوقت على غيرها فى أداء مهمتها وفى القيام بهذه الخدمة الوطنية الكبرى ، فمنذ تلك السنة وهى ترعى الأطفال الفقراء بمدارس لندن خلال إجازاتهم فتنظم لهم الرحلات وتعد لهم المصايف وتحيطهم بكل أنواع الرعاية وتدخل إلى نفوسهم كل عناصر المرح ، ومنها جمعية الرحلات المدرسية وقد قامت هى الأخرى بخدمات لا تحصى ولا تعد ، والخلاصة أن الطالب الصغير حين يبدأ اجازته يصبح عالة على والديه ، فان كان أبواه من الاغنياء استطاع أن يقضى أجازة سعيدة فى الريف أو على شاطىء البحر وإن كانا من الفقراء فان لم يسعده حظه برعاية جمعية من الجمعيات فلا مناص من تجوله فى الشوارع والحدائق ليقضى أجازة متواضعة لا خير فيها فاذا انتهت هذه الاجازة التعسة حمد الله على انقضائها وودعها غير آسف عليها

لكن هذا الوضع الذى فصلناه لك قد تبدل كله وتغير ودرست معالمه وجرى عليه الزمان ذيل النسيان ، فلا الطالب يودع أستاذه عصافحته باعتباره أستاذه الشيخ وباعتباره هو الطفل الوديع ؛ ولا الأستاذ يودع الطالب بذلك الوجه العبوس الذى اعتاد الطلبة فى غابر السنين أن يطالعوا تجاعيده الموحشة كل صباح ، فالأستاذ والطالب الآن وفق أنظمتنا الحديثة حين يحل فصل الأجازات ، صديقان لا يمتاز أحدهما على الآخر إلا بأسالبيه فى اللهو

واللعب ولا فضل لأحدهما على رفيقه إلا بابتكار تلك الأساليب فهما رفيقان خلال العطلة لا ينسى أحدهما الآخر كما كان الحال فى الأيام السالفة ، إذ أنهما عند نهاية السنة يرقبان العطلة وينظران إليها كعهد صداقة وود يتجددان على مر السنين والأيام .

ونستطيع أن ندرك الفارق العظيم بين الحالتين حين نعلم أن محطات السكك الحديدية قد غصت فى أول العطلة المدرسية هذا العام بعشرات الألوف من الطلبة والطالبات والمعلمين والمعلمات يقصد بعضهم إلى المصايف البحرية ويقصد الآخرون إلى المعسكرات الريفية ، فيرحل الطلبة أفواجاً وجماعات بارشاد أساتذتهم ومعلميهم إلى الشواطىء وإلى الحقول وإلى الغابات فى جميع أنحاء البلاد .

وتقول عشرات الألوف فتظن لأول وهلة أننا فى هذا مبالغون وأننا فى هذا التقدير مغالون ، لكن الواقع أن الإحصاء الرسمي يدعم تقديرنا ويسنده فقد بلغ عدد الطلبة الذين قاموا برحلات خلال العطلة المدرسية فى سنة ١٩٣١ تحت رعاية جماعة الرحلات المدرسية وهى الجماعة المؤلفة من أساتذتهم ومعلميهم ٦٠٠٠٠ طالب قاموا جميعاً برحلاتهم وأسفارهم تحت رعاية الجمعية وعلى نفقتها فما بالك بالجمعيات الأخرى التى لا نقل شأنا عن هذه الجمعية ولا تقصر عنها فى جهودها وخدماتها ؟ ولو أن الأزمة العالمية الأخيرة قد خفضت عدد الطلبة تخفيضاً يسيراً إلا أن عدد المعسكرات التى أقامتها جمعية الطالبات المتجولات بلغت فى سنة ١٩٣٣ نحو ٤٢٥٩ معسكراً وينتظر أن تزيد هذه الأرقام فى خلال شهر أغسطس الحالى عنها فى السنة الماضية التى نحن بصددها ، وبلغ عدد الطالبات اللاتى قمن بالرحلات المختلفة على نفقة هذه الجمعية ٨٧٦٣١ طالبة .

أما جماعة الإجازات الريفية فقد أعدت رحلات مجانية فى شهر أغسطس سنة ١٩٣٣ لنحو ٢٨٩٠٠ طالب من الطلبة الفقراء ، وفى أغسطس سنة ١٩٣٤ لنحو ٣٦٠٠٠ طالب .

ولا شك أن النشاط الذى بدا فى شهر يونيه الماضى خلال الاكتتاب لهذه الجماعات قد قد عمر خزاناتها بما يكفى لنفقاتها وبما يدع لديها المال لاحتياطى للسنوات القادمة .

وفى انجلترا من هذه الجماعات ست وستون جماعة منها ماهو مختص بأجازات المدارس الأولية ، ومنها ماهو مختص بأجازات المدارس الأخرى ، وترى المدرسين يبادرون إلى الاشتراك فى هذه الجماعات ويساهمون فى الاكتتاب لها كلما دعوا إلى ذلك ، وفوق هذا تراهم يقبلون على الرحلات مع أصدقائهم الطلبة منتهزين هذه الفرص الذهبية لترويح النفس من عناء العمل ! ولتجديد أواصر الصداقة والأخاء بينهم وبين التلاميذ ، ولتوثيق الروابط التى تربط الراعى برعيته ، فاذا عادوا إلى المدرسة ، شعروا جميعاً بأنهم ما عادوا إلا لمنازل أسرهم وعائلاتهم ، فيقبل الطلبة على الدرس ويقبل المعلم على التدريس ، ويخيم عليهم جميعاً جو من الصفاء والصداقة ، سوف لا يجدون مثله فى ناحية أخرى من الحياة .

(عن الملحق المدرسى لجريدة التيمس)

روح التسامح

تعتبر المدرسة الالزامية فى القرية دار الهدى والرشاد، ومبعث الحكمة والسداد، يشع من جوانبها النور فيهتدى به الصغير والكبير، ويمهد سبيل الحياة لرجال الغد وأمهات المستقبل فيسلكونه وهم أقدر على تذليل صعابها، وتيسير أمورها، وتسهيل معضلاتها ممن سبقوهم إليها. ويعتبر موظفوها المثل الأعلى للخلق العظيم، والمضرب الأسمى للطبع السليم، والنموذج الحسن للشعور الحى. والمثال الذى يحتذى فى كرم النفس، وصفاء القلب، ونقاوة الضمير. ولا غرو فى ذلك فقد رشحتهم طبيعة عملهم لأن يكونوا أعلام الهدى، ورسل الانسانية وقادة الشعب إلى الحياة الزاخرة بالنبل المكسوة بالضياء، الحافلة بالسعادة «يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر». وهم بما يبذلونه فى عملهم من جهد خالص للوطن، وينشدونه للأمة من سمو، ويرجونه لها من كمال، يمتزجون بالنفوس، ويتملكون المشاعر. فترى مظهر إكبارهم فى كل مكان حلوا به، وآية تقديرهم فى كل محلة نزلوها.

فجدير بكم - أيها الزملاء - أن تحتفظوا بذلك المقام الكريم، وتلك المنزلة الرفيعة. وواجب عليكم أن ترعوا الأمانة التى حملتموها وتتواصوا بالقيام بها والنهوض لأدائها. وعندى أنه لتحقيق تلك الأمنية الغالية يجب أن يكون قوام عملنا الهدوء والسكينة وأساسه الاخلاص وحسن التفاهم، ودعامته الارتباط والتعاون، وأن يقوم على غير قليل من المودة والمحبة والاخاء، ولن يتحقق لنا شىء من ذلك كله إلا إذا سرت روح التسامح والصفح فى النفوس، وسادت الألفة والتجاوز عن الهفوات بين الجميع. ومن أولى منا أن يسوس أموره بنفسه، وينهج طريق المسالمة والمسامحة فى كل ما يتصل بعمله ومعاملاته. ؟؟

ومن أحق من جماعتنا بترك التعصب والتعنت، والجنوح إلى اللين والروية إذا حز بهم أمر أو عرض بينهم خلاف ؟؟.

والنزاع المدرسى إذا تقصى الانسان أسبابه وجدها تنحصر فى: -

١ - مدرس يريد أن يظفر ببعض الميزات التى تتعارض مع صالح العمل، ويترتب عليها الخلل فى النظام. فاذا ما أباها عليه رئيس المدرسة أخذته العزة بالاثم، وتعمد العبث بالقانون والتغاضى عن واجب رئيسه. وحينئذ تتكون البذرة الأولى لخصام قد يبلغ درجة الخطورة ويخشى من شره على جميع من بالمدرسة.

٢ — معلم يرغب عن العمل فلا هو يخلص فى أدائه ، ولا هو يقوم بالمفروض عليه على الوجه الأكمل ، فاذا طلب إليه الرئيس العناية بواجبه نحو تلاميذه ، استكبر وثنى عطفه وأثار ضجة لا يعرف أحد مداها ، ولا يمكن التكهن بمنتهاها .

٣ — رئيس يشتط فى معاملة زملائه لدرجة توغر صدورهم فيتحدون لمناوأته ، ويقفون فى طريقه وقفة رجل واحد ، ويسعى هو من جانبه فى التنكيل بهم ، والقصاص منهم ؛ فتستعر نار الحقد بينهم ولا تستقر حالهم إلا بعد عقاب صارم ، وشتات مؤلم .

لم كل هذا ياقوم ؟؟ وقليل من الصبر والأناة ، ويسير من الحلم والتفكير ، كافيان للرجوع إلى الصواب ، وتدارك الخرق قبل اتساعه ، وخلق جو صالح للتفاهم . تالله إنه ليسوءنى أن نكون على ما نحن عليه من علم ودين ، وخلق متين ، وأدب مكين ولا نستطيع رقما لما ينشأ بيننا من خلاف ؛ وما ينجم فى وسطنا من شجار .

تالله إنه ليؤلمنى أن يجتمع فى مدرسة واحدة رجال مهذبون عهد إليهم تقويم أخلاق النشء ، رجال متفقون نهلوا من العلم أعذبه والأدب أفاويقه رجال لا تربطهم سوى الزمالة ، ولا يجمع بينهم غير العمل فلا أنساب بينهم ولا يتوارثون ، ولبادرة من أحدهم ، أو لمجرد الظن الآثم ، أو لهفوة غير معتمدة ، أو لقولة ليست بمقصودة - يلتقون فيعرض هذا ويدبر هذا ، يتقابلون فينأى كل منهم بجانبه ، يتواجهون فاذا الوجوه عابسة ، والقلوب نافرة

إذاً فأين التسامح الذى جاءت به المسيحية وأمر به الاسلام « ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم » . أين الحلم سيد الأخلاق ؟؟ . أين سعة الصدر والخلق العظيم ؟؟ . أين رجحان العقل وتغلب الحكمة ؟؟ . أين الاغضاء عن الزلات والتجاوز عن الهفوات ؟ ؟ . ألم يقل الامام على « لا تقطع أخاك على ارتياب ، ولا تهجره دون استعتاب » ؟؟ ، ألم نقرأ لأحمد

إذا أنا لم أصبر على الذنب من أخ ... وكنت أجازيه فأين التفاضل
ولكن أداويه فان صح سرنى ... وإن هو أعيا كان فيه تحامل

ألم يوضح لنا الأحنف حق الصديق أن يتحمل ثلاثا : ظلم الغضب ، وظلم الدالة ، وظلم الهفوة »

أليس لنا فى تلك الحكم وهاته العظات ما يدفعنا لأن نعيش إخواناً متحابين وزملاء متضامنين ، يقوم كل منا بالواجب عليه بوحى من ضميره ، ووازع من نفسه ودافع من

شعوره ، وتلبية لوطنيته ، وإجابة لمصريته . وبذا نحتفظ بكرامتنا كما يجب أن تكون ، ونرفع شأننا إلى مقام مصون . ويبقى للعلم جلاله ، وللدين كماله ، وللمدرسة سمتها ، وللهيئة التي تعمل فيها هيبتها .

يا قوم : ما أسوأ النهور ، وما أحسن التدبر ! يا قوم : اذكروا دائماً أن عليكم الغرم ولغيركم الغنم . فاستبينوا النصح ، واستغنموا العرف بينكم ، واعملوا دائماً بقوله تعالى : « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » .

جديه — المنصورة

محمد محمد سليمان

رئيس مدرسة البدالة الأزهرية

الزوجة كما أريد ..

أماني الشباب عروس عروب ... تصون العفاف ، تغض النظر
تغني البطاح . كشمس الصباح ... وفي الليل تبدو مكان القمر
تدير البيوت برأي حكيم ... فتكفي القرين مآسي القدر
وتلقى القرين بوجه بشوش ... « ضحوك العشيات ، طلق البكر »
وترعى البنين بحزم الرجال ... وترعى البنات بنبل الفكر

« * »

حسان النساء لخير الرجال ... وقد صاغ ذلك أي السور
وخير النساء كثير الرضاء ... وشر النساء كثير الأشر
وسعد الرجال بحزم النساء ... ومنهن ما جد : خير وشر
فإن صانت المال أضحت بنعمى ... وإن فرطت . ذاك عز وضر
فنحن الرجال كصوب الغوادي ... وهن النساء كمر النهر

« * »

فمن أين لي بالفتاة تضيف ... إلى عفة الريف نبل الحضر
تموت وما قد جنينا الأماني ... وتقضي وما قد قضينا الوطر
أماني تطيف كطيف الخيال ... ودنيا تمر كلمح البصر

عبد الحميد عيسوي النبراوي

مدرس سرس الليان

التعليم الأجبارى

التعليم الاجبارى طريقان : —

الأجبار العاجل بعد توافر جميع الشرائط ، والأجبار التدريجي بمعنى أنه حين تؤسس مدرسة يلزم أهل المنطقة المحيطة بها إلزاماً أن يتعلموا فيها .

وإنى أميل لهـذا النوع الأخير لأنه يدع الأمة تشعر بحاجتها للتعليم وهذه مطاردة قوية للجهل والأمية ..

إن هذا النوع من التعليم لمن أحسن الأمانى لهذه الأمة بل أنه وحده كفيل ببث روح الغيرة والنشاط عند أهل الجهات الذين ليست فى مناطقهم مدارس إلزامية لأنهم يشعرون حينئذ بمزايا التعليم الالزامى الحقيقى الذى يشمل جميع التلاميذ وحتى العمى منهم يقومون بعمل يدوى مفيد ينفع الأمة ويقلل العاطلين ، وعندى أن مدرسة واحدة من هـذا النوع (الأجبارى التدريجى) خير من عشرين تفتح من جديد على النظام الحالى ؛ ما دام شغل المعلمين الشاغل هو جلب التلاميذ والتلميذات جلباً من الأزقة والطرقات ، ثم يذهب هؤلاء التلاميذ فى اليوم التالى من حيث أتوا ويجلب غيرهم من جديد وهكذا تذهب جهود المعلمين سدى كما تضيع الفائدة المرجوة من التعليم الالزامى الحالى فى هذه البلاد .

وبهـذه الطريقة وحدها — طريقة الأجبار التدريجي — يمكن للأمة أن تشترك مع الحكومة اشتراكا فعلياً فى الانفاق على هذه المدارس « ولو فى بنائها » وجعلها فى مصاف مدارس البلاد المتمدينة وكذلك كانت الحال فى البلجيك فى إبان عهدها بالمدارس الالزاميـة فكانت جل سياستها فى التعليم الأجبارى التدريجى أولا ...

أما فكرة تعميم التعليم فى جميع جهات القطر ثم يعقبه بعد ذلك الالزام فهذا غير مجد فى بلادنا المصرية والحالة هذه — حالة الأقبال الرديئة كما هو معلوم — فضلا عن أن ذلك لا يتم إلا فى سنوات عدة تنفق الحكومة فى خلالها ملايين الجنيهات ...

ولا نتيجة من كل ذلك كما يجب من غير الأجبار وإذن فخير للحكومة أن تنفذ الأجبار التدريجى فى كل المكاتب التى افتتحت لتجنى البلاد ثمرة عاجلة من هذا التعليم الذى يجهل البعض مزاياه الجمة كما يدلنا على ذلك قولهم من أن الغرض من التعليم الالزامى — لا الأولى — خاصة القراءة والكتابة وكأن الكتابة والقراءة وحدهما هما كل شىء وقد تكون هاتان الوسيلتان أشد خطراً من الأمية وذلك لأن الغاية معالجة الحياة والتغلب على

مصاعبها،والقراءة والكتابة لا يكونان شعباً وإنما الذى يكون الشعب هو الخلق القويم :— خلق الرفعة والشرف والعزة والفضيلة والشعور بالكرامة والشخصية . . .

ولو كان الأمر بالقراءة والكتابة فقط لكانت كتاتيب الأعانة أو الكتاتيب الحرة وحدها كفيلة بتحقيق هذا الغرض .

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فأن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وإنا لنعلم علم اليقين أن تفشى الأمية والجهل فى القطر المصرى مصدر آلامنا جميعاً كما كان كذلك فى كل أمة من قبل ،وقد جاء الدستور المصرى داعياً لمعالجة هذه الحال السيئة فقرر جعل التعليم إلزامياً للجميع ولكن العقبة الكأداء هى عدم تحمل خزانة الحكومة ذلك دفعة واحدة وإذن فلا بد من التدرج فى مكافحة الجهالة على نحو ما ذكر حتى نبلغ المستوى اللائق بنا إن شاء الله . . .

هذا وإنى قد توخيت فى عبارتى التفصيل واكتفيت بالنقط الجوهرية لتكون بمثابة هيكل عظمى أتمم أقدر من يكسوه ويشكله بما يتفق مع ما يراه ملائماً للبلاد وحالها والسلام ؟

عبد المحسن صقر لى

ناظر مدرسة سمنيت عنتر — طلخا

فضل العلم والعلماء

عاب الثراة على المعلم فقره وعن الأديب تنزهوا وترفعوا
هم ينظرون إلى الحياة كما اشتهوا تبدو لهم منها قرى ومصانع
أعمتهم الأموال عن أرواحهم وإلى الهدى لم ينصتوا أو يسمعوا
لايعرفون إلى الجمال مسالكا وإليه يهدينا طريق واسع
لو أنصفوا لرأوا بأن نضارهم زيف يغرر بالعقول ويخدع
العلم باق فى الحياة وبعدها والمال مهما قام فهو مضيع
كم مات ذو مال فما احتفلوا به بعد الجناز ترى اسمه لا يسمع
والعالم الموهوب يمضى خالدا مهما تقادم فضله لا ينزع
مأثرة الأسلام إلا مصحف الدين والدنيا عليه ترفع .
إن الحياة بدون علم فدفد وبدون آداب خراب بلقع

الخطة الكبرى

عبد المنعم الصباد

علاقة البيت بالمدرسة

بعض المدارس الأجنبية فى مصر - من فرنسية وإنجليزية وأمريكية ورومية - تنهج فى تعاليم منهج وزارة المعارف المصرية فهى ومدارس الحكومة سواء من هذه الوجهة ولا فرق أو تفاوت بين الدروس التى يتلقاها التلميذ فى إحداها وتلك التى يتلقاها فى الأخرى - وتلاميذ هذه المدارس الأجنبية - التى تتبع المناهج الحكومية فى التعليم وتعد تلاميذها للامتحانات العامة التى تعقد فى كل عام للشهادة الابتدائية والشهادة الثانوية بقسميها خليط من المصريين وغير المصريين والأغلب أن يكونوا أجانب متمصرين - ويتخرج التلاميذ من هؤلاء وأولئك فى مدارس الحكومة وفى المدارس الأجنبية ويمضى البعض فى التعليم وينقطع عنه فريق يحتاج أن يطلب الرزق بالعمل - ومع أن التعليم واحد والنظام فى هذه وتلك متشابه إلا أنه لا يسعك إلا أن تمس فرقا بين التلميذ المصرى والأجنبى أو الذى هو فى حكم الأجنبى - وهذا الفرق تراه أو تشعر به فى روح كل منهما إذ يقبل على الحياة وفى الطريقة التى يتناول بها الدنيا وفى مبلغ الاستعداد للكفاح ومقدار توطين النفس على المجاهرة والقدرة على التصرف وعلى ابتكار وسائل العيش - فأما المصرى فالأغلب أنه يبغى العمل الذى يضمن له فى آخر الشهر قدرا معينا من المال - قل أو كثر - فى الحكومة إذا تهيأت له أسباب السعى وعالأة الحظ - أو فى غيرها إذا لم يوفقه الله ولم يسعفه حسن الطالع - والمهم على كل حال أن المطلوب هو العمل الثابت المضمون الراتب - فاذا اضطر إلى الاشتغال فى العمل الحر زاوله وهو كاره له زار عليه مشمئز منه متطلع إلى غيره مرتقب بعين العاشق المشغوف متطلع لوظيفة من تلك الحكومة .

أما الأجنبى الذى تلقى مثل تعليمه وحمل أو لم يحمل مثل شهادته فهمه أن يبنى نفسه ويشيد حياته ويقيم مستقبله على ماصور له أمله فى الدنيا وما رسم له مبتغاه منها - وقد يطلب الوظائف حين يجدها أو يظنها متاحة ميسورة له - لكنه لا ينسى أن الوظيفة ليست غاية وأن عليه أن يدير عينه فى الدنيا وأن يستنبط لنفسه وسائل للعيش أجدى عليه وأدر للربح هذا الفرق من أين يجىء ؟ وما علة هذا التفاوت والاختلاف مع اتفاق التعليم وتطابقه ؟.. إن مرجعه ليس إلى المدرسة وما يتعلمه التلميذ منها - فقد تعمدت فى مقالى أن أقصر الكلام على مدارس أجنبية توافق مدارس حكومتنا فى نوع التعليم ونظام الدراسة - هذا الفرق العظيم مرجعه إلى أمرين : الاستعداد الموروث - والبيت، وفى أمثال العامة :(ابن الوز عوام) ومعنى هذا المثل أن هناك صفات يستفاد الاستعداد لها بالوراثة ولا يحتاج المرء فيها إلى

الاكتساب - والأجانب أكثر منا اعتمادا على النفس وأوسع حيلة وأحذق تدبيرا وأعظم نشاطا وألح سعيا - والابن ينشأ فى جومن النشاط والتفكير العملى - ولا يعدم من أبويه حسن التوجيه والعناية بأنماء مواهبه وتقوية ملكاته ولا يفوتهما أن يشجعاه على الابتكار - ويغرياه بالاحتيال - ويبيحا له التصرف فى دائرة معقولة ومجال مأمون - ليعتاد ذلك ويألف الاستقلال فى العمل ويثب على الاعتماد على النفس - وليفكر بعقله ويستوحى قلبه ويستلهم مواهبه - أما المصرى فأنه فى غير المدرسة لايجد عونا له أو هاديا مرشدا - لأن الحياة فى البيت المصرى ليس فيها مايفتق الذهن ويرحب أفق العقل - ولا نبالغ إذا قلنا إن كل ماقيها خانق للطفل قاتل للملكات قامع للمواهب - إلا أن يكون الأب حكيما بفطرته أو الأم عاقلة حصيفة - وهذا هو النادر - والنادر على قولهم لاحكم له - فالبيت علة العلل فى الحقيقة وسيظل كذلك حتى يمضى جيل ويجىء جيل آخر منقف مهذب فينشأ عندنا بيت صالح لأن يعتمد عليه فى تربية الأبناء وفى سد نقص التعليم فى المدارس وملء الفراغ الكبير الذى تتركه - والبيت بالمعنى السامى لايبنى دفعة واحدة فى الخطة وإنما يبنى لبنة لبنة - والقاعدة فيه مايبذله الجيل الحاضر المتعلم كل فى حدود طاقته ودائرة إمكانه - ولسنا نعرف المدرسة وحدها فى أى بلد من بلاد العالم تكفى لتكوين أمة راقية بالمعنى الصحيح - بل هى لاقيمة لها إذا لم يجد الأبناء القدوة الصالحة فى البيت والمعونة الكافية والجو المشجع والتوجيه السديد وذلك مايجده الأجنبى فى بيته ولا يجده المصرى فى الأغلب . ٨

انيابة عبد الخالق على محمد الجرع
مدرس بمدرسة أم دينار

التأمين على الحياة

يعلم الزملاء أن الاتحاد متعاقد رسميا مع نقابة موظفى الحكومة الخارجين عن هيئة العمال على موضوع التأمين ومتعهد على نفسه بأن يدفع الاشتراكات الشهرية عن كل معلم مؤمن

وقد نسى بعض حضرات المعلمين المؤمنين ذلك وتقاضوا عن إرسال الاشتراكات الشهرية المقررة مما أوجد إشكالا بين الاتحاد والنقابة بذلك توجه نظر حضرات المعلمين إلى تسديد اشتراكاتهم الشهرية ولو كل ستة أشهر مرة .

وكل من سيتأخر عن السداد سيضطر الاتحاد إلى إعلان النقابة وشركة الشرق بالتخلى عنه وسوف تكون امتيازاته التى حصل عليها عرضة للضياع.

ولنذكر حضرات المعلمين أن المؤمن لايمكن أن يستولى على تأمينه عند استحقاقه الربح فى اليانصيب أو الاستغناء أو الوفاة أو يستولى على سلفة إلا بواسطة الاتحاد .٨

الطفل والكتب المدرسية

تلجئنا الظروف فى كثير من الأحايين إلى تموين السنة الأولى من مدارسنا الابتدائية . بعدد غير قليل ، ممن تقل سنهم عن السابعة « بنين وبنات».

وهؤلاء الأطفال يبرحون بيوتهم . إلى المدرسة ، وهم لا يعرفون الخير من الجر ، وإن شئت فقل ، الألف من المئذنة .

وهؤلاء الأطفال ، لم يسبق أن رأوا سجنا محكما كسجنهم - حجرة الدراسة - اللهم إلا بطون أمهاتهم التى لفظوها ، إلى حيث الأطلاق والحرية.

وهؤلاء الأطفال ، يميلون بطبعهم إلى الحركة والكلام. والأكل والشرب، والحرية فى كل وقت؛ فالمعلم مهما بذل من طرق الانتباه والتشويق لهؤلاء الأطفال ، فهم هم الذين ينصرفون عن كلامه ، الذى لم يألفوه ، هم الذين يرغبون عن تبيانه ،الذى لم تنضج عقولهم لهضمه ، ملبين فى ذلك شهوة بطونهم ورغبة غرائزهم ، فتراهم يحاولون الأكل والحركة ، والقيام والكلام ، إن لم يفعلوا ذلك فعلا .

وإذا انتبهوا ، فلا أقل مناسبة يقاطعون المعلم ليقصوا حكاية سمعوها أو مسألة رأوها

فهل من المعقول ، أن المعلم - ولما يمض أسبوع كامل ، على عهدهم بهذا السجن - يمكنه أن يوزع كتاب المطالعة الأول عليهم ، ويطالبهم بالنظر فى صحيفة خاصة ، والتأمل فى رسم خاص ، واستنباط مغزى صورة خاصة ؟ !

فى صحيفة « ا » من كتاب المطالعة الأول ، ميزان وبائع ،ومشتر وشيء يوزن؛ ومكتوب تحته « وزن » بشكل خاص ، فهل يمكن المعلم مهما كان ماهرا ومشوقا وجذابا فى تدريسه أن يسيطر على عقول وجوارح .. عشرات الأطفال ، السابق الذكر ، ويقوم بتفهيمهم الدرس المذكور : كما تريد الوزارة ؟؟

الحق أن الطفل ، بمجرد أن يتناول هذا الكتاب ، لا يلبث أن يفتحه ويقلب فيه بيديه ويحملق بعينيه ويهز برجليه ، .. هذا إن لم يفتح الكتاب مقلوبا أو يمزق أوراقه ،أو يلطخها بالأوساخ . أو ينصرف عن المعلم ، ويقول لجاره : « شوف ياولد القرد . يابى » . !

إذا فهم المعلم ، كل هذه الحقائق المرة ، وعرض على الأطفال صحيفة واحدة ، فهما الدرس المذكور ، واستنبط منهم - وزن - ومشى فى الدرس بهذه الطريقة ، أو نهج أى نهج آخر يضمن نجاح الدرس ثم دخل عليه حضرة المفتش ؛ فانه يقول بأعلى صوته: لم لم توزع كتب المطالعة ؟ لم لم تسر حسب المقرر ؟ لم لم ... ؟ ... ؟ .. الخ .

فماذا عسى أن يكون جوابه ؟ !!

ياحضرة المفتش ، إنى جربت هذه الطريقة ، فوجدتها مجدية ومفيدة ، وموفرة للزمن ، . . . . الخ

أما طريقة توزيع الكتب ، ففضلا عن ضياع الوقت ، فأن الأطفال ، ينصرفون عن المعلم ومشوقاته ، إلى مافى الكتب من صور ورسوم . لأنهم لايمكنهم أن يسيطروا على جوارحهم ويوجهوها نحواً معيناً .

فيكون جواب حضرة المفتش — إن انتظر حتى يسمع كلام المعلم — اسمع ياأستاذ ، الوزارة لم تصرف هذه الكتب عبثا كما أنها لم تقرر السير بمقتضاها اعتباطا ، وإنما فعلت ذلك بعد الفحص والتجربة ، والتأكد من أنها خير ماأخرج للناس . فلا بد من السير عليها فاهم ؟ — حاضر يابك — !!!

حقا إن كتب المطالعة كتب قيمة ، وطرقها حديثة ، سهلة ، مستحكمة ، ظريفة ،

ولكن استعمال الكتاب الأول ، لأطفال السنة الأولى . أمر صعب . وصعب جداً !!

والذى يدهش حقاً ، أنه من المواد المقررة على أطفال السنة الأولى ، القرآن الكريم ، والصحة ، والأشياء والحساب ، والتربية البدنية ، والدين وهذه المواد تستنفد ١٦ حصة ، فى حين أن العربى بفروعه ، لايستغرق أكثر من ٨ حصص ، منها حصتان محادثة وواحدة محفوظات !!! وهذا قليل .

من أجل ذلك أتمنى لوحققت الوزارة مايأتى :

١ — تصرف لوحات من الورق المقوى ، مقياسها متر مربع ، ويكون عدد هذه اللوحات ١٤ بعدد الكلمات : وزن ، أخ ذ ، ف ت ح . . . . الخ .

٢ — يرسم فى اللوحة الأولى ، الميزان ، والوازن ، والموزون ويكتب أسفل ذلك وزن بمداد وخط واضحين ، بحيث يراهما كل أطفال الفصل .

٣ — يكتب فى اللوحة الثانية — أخ ذ — وفوقها الصورة الدالة عليها . . . وهلم جرا

٤ — حبذا لوصرفت الوزارة حروفا هجائية مجسمة . من المعدن أو الحجر ، أوالمطاط أو الجبس أو . . . الخ .

على أن تثبت هذه الحروف ، على اللوحات ، تحت الصور ، كلما أراد المعلم ذلك . . « بطريقة خاصة » .

٥ — إذا خشيت الوزارة ، كثرة النفقات ، على هذا التعليم النافع !!! « فى نظر بعضهم » فيمكن عدم صرف الجزء الأول من كتاب المطالعة الأولية « مطلقا » إلا نسخة أو نسختين للمعلم فقط ، وفى اللوحات الكفاية ؟

كفر بيش (منوفيه)

على محمد عيسى
معلم إلزامى — بكفر مليجا

كلمة حول العقل

في العقل قوة فطرية متفاوتة بتفاوت الناس ، تخلق مع الطفل ، ولعل تفاوتها يرجع إلى شيء كثير من الوراثة ويرى « ليبنتز » أن هذه القوة الفطرية تظل سابحة في اللاشعور غامضة مهوشة حتى توقظها التجارب ... وإذن فقوام العقل التجارب ، وأجل الإنسان لا يمهله واستعداده لا يمكنه حتى يجرب بنفسه كل شيء يريد . إذن لابد له ليحيا الحياة المنشودة الكاملة أن يستعين بتجارب الآخرين قدامى أو معاصرين فينتفع بها على علاتها أو يضيف إليها أو ينقص منها ما يراه وكم من تجارب تناولتها بالتعاقب على مر الدهور مئات بل آلاف من الناس بالتهذيب — ليلا تموا بينها وبين روح العصر الذي يعيشون فيه وكم من فلسفات مهدت لها القرون السحيقة وستمشي بها الأجيال المستقبلة إلى ما يشاء الله لها بحكم « النشوء والارتقاء » وبحكم « بقاء الأصلح » يفهم من هذا أن للتفكير بل للحياة ترتيبا منطقيا طويلا « ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت » حتى لنستطيع أن نقول : إن اليوم ثمرة للأمس والأمس ثمرة لليوم قبله وهكذا حتى نصل بهذا الترتيب التنازلي إلى أول بداية ممكنة ابتدأ بها التفكير ، ولذا قال أحد المربين ولا يحضرني إسمه الآن « العقل هبة الأجيال ».

ومن هنا وجبت دراسة المواضي : علميا وأدبيا وطبيعيا وسياسيا ... ، وربطها بالحاضر لأن الماضي تمهيد للحاضر ، والحاضر تمهيد للمستقبل — ونستعين بهذه الدراسة — دراسة الماضي والحاضر على « تهيئة مستقبل أقل أغلاطا من الماضي وأقرب إلى الكمال » فمن لا ماضي له لا مستقبل له » كما يقول الدكتور الكبير هيكل بك . عرفنا أن للتفكير بل للحياة ترتيبا منطقيا طويلا غير أنه ربما ظفر العقل ظفرة واسعة غير منطقية فاستشف فلسفاته وتجاربه من وراء الأيام ولما يحن يومها بعد ، كابن سينا العربي القديم ، وشكسبير شاعر الانكليز وإديسون المخترع العالمي كل أتى في عصره بآيات معجزات في فنه أو علمه لا تمهيد لها في عقول معاصريهم أو قل تمهيدها في عقول المعاصرين بسيط ، وهؤلاء ومن على شاكلتهم هم الفلاسفة وقد يتأخر العقل عن فهم الماضي والحاضر أو يفهمه فهما معكوسا أو لا يستطيع أن ينتفع بماضيه وحاضره لمستقبله فيزدريه معاصروه ويقعد بالجهل وهؤلاء هم البلهاء أو الأغبياء وتأخر العقل إما أن يكون طبيعيا بمعنى أن قواه الموهوبة خائرة أو عاجزة وإما أن يكون من تقصير الإنسان وإهماله وهاتان الصفتان من العقول هما الشواذ :

عبد الحميد أبو العطا

مدرس إلزامي

فى الاجتماع

مشروع القرى

نداء لرجال التعليم الالزامى

يابنى الوطن :

مصر أرض النيل . ذات الماضى الجليل . والمجد الأثيل — بلادكم التى درجتم فوق أرضها الخصبة ونشأتم تحت سمائها الصافية — دمكم قطرة من مائها السلسبيل. وروحكم نفحة من هوائها العليل .

هى لكم الأم والولد . والعائل والسند . والأخت والشقيق . والألف والصديق . أرضها التبر وإن كان صخرا . وماؤها الشهد وإن كان مرا . أنتم والله فيها أذلة إذا ذلت . وفى غيرها أعزة إذا عزت . من تسامح منكم فى حقوقها ولو مرة واحدة ، ظل طول عمره سقيم العقيدة مزعزع الوجدان . ومن تلكأ فى أداء ديتها . وغنم من غرمها ، باء من الله بالخسران .

هذا صوتها الضعيف ينادیكم فافتحوا له آذانكم .

ووحيها الخالد يلهمكم فأفسحوا له قلوبكم .

هذا داعى الجد يدعوكم فلبوا النداء .

وبشير المجد يدعوكم فقولوا جميعا : اللهم استجب الدعاء ، وأنتم يارجال التعليم الالزامى آمالنا معلقة فيكم ، فحققوها ، ولمصر فى أعناقكم أمانة فأدوها ، أقبلوا سراعا على المشروع وتطوعوا فأنتم عماده ودعامته . وانشروا رسالة العلم وأنيروا الطريق فى كل مكان . فالعلم وحده يبنى مجد الأمم . وضعوا بجهودكم لبنة فوق لبنة نشيد بها صرح الوطن . ولأن كانت هذه الجهود المتواضعة اليوم نفحة فى الريح أو سرخة فى واد ، فأنها والله عما قريب ستجتاح الارياح ، والنجاد وتذهب من خيام الجهل بالأوتاد . فلا يبقى فى مصر بعد اليوم رجل أمى يتلمس طريقه المظلم فى الحياة .

ايها المتطوعون :

لقد استطعنا فى الصيف الماضى — بفضل الله وتوفيقه . وبأخلاصكم فى أداء واجبكم أن نعلم أربعمائة ألفا من الاميين . ونريد اليوم أن نعلم ربع مليون من أهلكم وإخوانكم فكونوا بهم برره ولبلادكم مخلصين، فأهل المرء أكرم عليه من الغير وإن ضنوا ، وبلاده به أشفق وإن جارت وفق الله جهودكم . وسدد خطاكم .

فبالدين . والوطن . والعلم . يكون المستقبل لكم ياجنود الوطن !

محمد مظهر سعيد

وكيل المشروع ورئيس لجنة التطوع

تصحيح آية

ورد فى العدد العاشر صفحة ٢٨ تحت عنوان « فى سورة الأنعام » آية وقع فيها تحريف مطبعى وصواب الآية كما يأتى : —

« إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى ذلكم الله فأنى تؤفكون . فالق الأصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم . وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون . وهو الذى أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون . وهو الذى أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شىء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه إنظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن فى ذلكم لآيات لقوم يؤمنون »

المثل الأعلى

لعل أكبر نعمة اختص بها الانسان هي العقل ، فبه استطاع أن يتحكم فى الكائنات الأخرى ويستخدمها لنفعه ويسير إلى الأمام وتطور من الهمجية إلى ما نرى ، هذا العقل يهديه إلى أن يعمل . والمرء فى الحياة حين يدخل ميدان العمل يجول برأسه كثير من الخواطر . ولكن خاطرا واحدا يملك عليه همه وقلبه وبصره . أترى ماذا يكون هذا الخاطر ؟ هو التفكير فى أمر مستقبله وسعادته التى تخيلها فى أى صورة .

يرى أن هذا الأمل هو الذى من أجله خلق ، ومن أجله يجب أن يعمل ، فيكدح ويجد يحدوه الرجاء يتحمل الآلام وتعرضه النكبات فيستعذبها ، كل ذلك فى سبيل الوصول إلى غرضه

هذا الذى يسعى إليه هو ما يسمى بالمثل الأعلى ، وعنى أن الرجل الذى ليس له مثل أعلى يجب أن يكون فى عداد الماشية ، وإلا فأى فرق بينه وبين الحمل يرعى لنقوم على أكتافه الولائم ، وأين أثر العقل الذى اختص به إذا لم يكن له فى الحياة مأرب ؟ ومن ثم وجب أن يكون للأنسان مثل أعلى ..

ولكن أى مثل يجب أن يكون ؟

اختلف الناس فمنهم من توهم أن سعادته فى الحب والتمتع بالجمال الذى يعبده ولا يعبد سواه ، وإذا كان الجمال موزعا بين الحسان فقد وزع بين الحسان قلبا ، فأن عرضت له شائبة غسلها على مر السنين بالدموع .

ومنهم من رآها فى الفضيلة وسبل الخير ونشر الحقيقة والعمل فى حدود الدين .

ومنهم من رآها فى المادة ومعظم الناس دفعهم إلى ذلك حب البقاء .

وكما أن للفرد مثلا أعلى ، كذلك للأمم مثل ، وكما تشاكلت أمة فى مثلها العليا كانت متفقة فى الخواطر . ولكن لسوء الأنانية أن الأمم تنظر الآن إلى الحياة نظرة غير صحيحة .

تلك هى نظرة الفرد إلى ماحوله بل وقل نظرة كل طائفة من الطوائف الأخرى ، ونظرة كل أمة إلى ماحولها .

وبحكم هذه النظرية يحسب الفرد وتحسب الأمة نفسها أدنى إلى الكمال كلما كانت أمعن فى العز وأشد سلطانا .

تجد الأمم اليوم لتجد الذهب والمعادن فى القمر ، والخامات فى المريخ ، وتجد هناك فى مختلف الأفلاك مستهلكين .

هذه النظرة للحياة ضيقة الأفق ، أنانية بحتة ، تسلطية خالصة حتى أصبح الرجل كالطفل يحب كل شىء له ويريد أن يكون كل شىء له .

هذه الأنانية هى التى دفعت الناس إلى ما نرى من فساد فى الخلق تبعه فساد فى المثل لقد بلغ من تأصل الأنانية فى النفس أن أصابت رجال الدين أنفسهم . ترى الرجل يصوم ويصلى ويتهجد ويتهالك على جمع المال . لا يمنعه من جمعه إلا القانون الذى يخافه . أما العفة أما الزهد ولو كان به خصاصة . فألفاظ تقال ويجب أن تقال فى حلقات الدرس والمجتمعات . ولو دققت النظر وسألت هم يؤمن العالم اليوم ؟

أفتراك تجد غير الأنانية الفردية ؟ .

لو أن الناس نظروا إلى الحياة على أنها تعاون وتضامن ، وإن الإنسان للإنسان كالبنيان يشد بعضه بعضا ، واتخذوا مثلهم الأعلى حب الخير والعمل فى حدود الدين ، لانحلت العقدة التى أعيت المصلحين ورجال الاجتماع .

إذا امتلأ الناس إيمانا بهذه الحقيقة تغير اتجاههم فى الحياة . وشعروا بسعادة لا سبيل إلى وصولهم إليها إلا بهذا الإيمان ولا يكون المال حينئذ معبودا تذبح له القرابين ، ووثنا ترتل فى صوامعه المزامير . وتراق له دماء البشرية فى الحروب التى تشنها الأمم بحجة نشر العلم وهو ثوب شفاف ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب . هم يحرمون رق الأفراد ولكنهم لا يحرمون رق الشعوب . بل زينة الحياة فى حدود ما تقتضيه الزينة .

وإن عمل الفرد وعملت الأمم على أن يكون مثلها حب الخير ساد السلام . وكان للحياة لذة روحية وقاربت الإنسانية حد الكمال . ويجب أن لا يذهب بنا أن المثل الأعلى يسبق الإنسان بخطوات ، فكلما قرب الإنسان منه قفز أمامه فى صورة أخرى ومن ثم يموت الإنسان ولا يزال منه الأعلى لم يبلغه ، ولكن لا ننس أنه يصل إلى إحدى الصور التى كان يرسمها فى ذهنه ، فمتى كانت لا تحيد عن الخير عادت على العالم بالنفع .

من العسير أن نحول تفكير العالم إلى هذا الذى ندعو إليه ، لكن هذا العسر يجب أن يحفز الهمم بدل أن يثبط العزائم ، فمتى ملأ الإيمان وحب الخير قلوبنا وتناسينا الأنانية وأحللنا محلها المحبة وقلنا للجبل تحرك يتحرك ..

متى عرف الإنسان حب أخيه الإنسان كانت الحياة خفيفة الظل ، والله محبة ، كما جاء فى التوراة .

عبد العزيز سالم

مدرس

فى الأدب

الغـــــدير

ما أجملك ياغدير !! ما أصفى أديمك اللجينى !! ما أكثر ماتوحى إلى النفس الشاعرية من معان بليغة !! ما أشبهك بوجه الشاب الصبوح حين تستشعر صفحة النسيم وتسمع نغمة العندليب ! بل وما أقرب وجهك فى طلاقته وتجاعيده من وجه الكهل حين تصافحك يد النسيم !

مررت عليك ياغدير فى الصبح الباكر ، وجفن الطبيعة وسنان وفى الأفق بقية من ظلمة الليل وعصافير الصبح ما زالت بعد نائمة لم يوقظها تغريد ضفدعك المتواثب فى جزل ولا خرير ماء ذلك الجدول المنحدر إليك فى رفق ، فاستوقفنى جمالك واجتذبنى سحرك فأرسلت الطرف والخيال والروح ترف كلها فوق جبينك وتجوس خلال نواحيك فبصرت بالعشب الأخضر على ضفافك يقد نثر الندى فوق أعراده قطرات لؤلؤية فأشبهت كل خصلة منه ثغر الغانية حين يفتر عن ابتسامة حلوة تبدى ثنايا لؤلؤية تسبى العقل وتشجى الخيال فرقصت أرقب إشراق الصبح عليك ووجه السماء يضحك من فوقك ومن تحتك وخيوط النور تتسلل إليك فى هدوء وتذوب فى مائك فى سكون فتكشف منك ما يكشف الصاقل من فرنده أو الحسناء من مرآتها ، وكنت ياغدير أبهج ما تكون قبيل شروق الشمس حين طرز ثوب السماء بألوان الصباح التى احترفت أنملة الفنانين فى تصويرها طيلة الحياة قبيل جمال الأفق من وراء أديمك اللجينى فكنت سحرا وكنت فتنة وكنت إلهاما .

ومررت عليك ياغدير فى رونق الضحى وقد تلفه من حولك جفن الطبيعة وتحدرت إليك خيوط الشمس الذهبية فجردتك من ثوب الصباح ونسجت عليك كساء مذهبا يناسق جمالك وبهجتك فرأيت عصافير خضراء ترف على أديمك ولها زقزقة ملأ ما حولك من بقاع الأرض حياة وسرورا كأنها هى أغاريد الطبيعة الضاحكة أو موسيقى الحياة الباسمة أو لغة الكون الجميل ؛ بل وكأنما مرت هذه النغمة الشجية فى أعصاب ضفدعك المتواثب ، وتغنى فى أوصاله سحرها فصمت السمع وأرهف الحس مأخوذا مفتونا بأناشيد الطبيعة وأنغام الوجود ؛ وهل كان تغريد الطير إلا صوت الطبيعة حين تشدو ورقصه إلا طربها حين تنتشى

ومررت عليك ياغدير قبيل الغروب ، وذهب الأصيل يتحدر إليك من الشمس الغاربة ، ويسيل فوق لجينك ، وقد أخذت نسائم علائل تهب عليك فتنبه ما فيه من حسن وتوقظ ما فيك ، وكأنما كان هذا النسيم إيذانا لصفدعك العامل بصحابة النهار أن يجتمع ويودع اليوم بالنقيق على ضفافك ، وهو هكذا كل يوم حين يحس إشراق الصباح أو إقبال المساء — واهتز العشب الأخضر على جوانبك واهتز خياله تحت مائك فكأن بقعتك ليست من بقاع الأرض وكأن الحياة التي تدب فيك ليست من جنس الحياة التي تدب في غيرك من الكائنات وكأنك على بساطتك آية من آيات الجمال الطبيعي بما حويت من معان وبما تضمنت من أسرار .

ومررت عليك ياغدير بعد الغروب لأشهد الشفق الجميل في السماء وخياله في لجتك ، فوقفت هنيهة على ضفتك أنظر جمال الوجود وأجتلي سحر الطبيعة ، وكأنما هذا الرداء الأحمر الذي يتلفع به الكون آنا من الليل يوحي إلى النفس جمالا تحسه ولا تستطيع التعبير عنه ويلهمها معاني دقيقة تنساب في أعماقها وتصل إلى قرارتها حيث تستقر فلا يبوح بها لسان ولا يقطر بها مداد .

ومررت عليك ياغدير في الليل الهادىء الساكن ، وصفحة السماء الزرقاء الصافية تفرقها الكواكب اللامعة وقد توسطها القمر كالملك المهيب بين حاشيته وقد أخذ يبعث إليك بخيوط ذهبية تسيل على صفحتك الذهبية ، واطلعت في لجتك الساكنة سكون الليل فرأيت سماءك أصفى وقمرك أبهى ونجومك أزهر ومعناك أبلغ ورأيت هذه الأعشاب النامية على ضفتك كالأطار المتقن يحيط بجمالك ويكمل معناك . وكم أنت ياغدير ذوسحر وذو فتنة وكم فيك ثامن من نزهة وثامل من رياضة وللفكر من مجال تفتن الطير وتستهوي الإنسان !.

محمود عيسى عيره

الى حضرات المعلمين

الصحيفة صحيفة المعلمين فلا ينبغي أن يوجد معلم غير مشترك وعلى هذه القاعدة رأت إدارة الصحيفة أن تستمر في إرسالها في العام الثاني لجميع مشتركي العام الأول سواء من سدد الاشتراك ومن لم يسدده تاركة أمر السداد لضمائر حضرات الزملاء .

وسيكون قبول العدد الأول من الصحيفة بمثابة تعهد بتسديد الاشتراك فنرجو أن يوجه حضرات المعلمين نظرهم إلى هذا .

الغروب ..

فى عصر يوم من أيام الصفاء والخلوة فى الفضاء والتأمل فى سكون الطبيعة ، وطيب الهواء ، ووداعة فى جوف السماء ، وظهور آيات بينات ، وسؤال النفس بين الروح والخيال .

ترى : ما الذى شمل هذا السكون ، وشغل الآب ، وأوجد الفنون ، وحرك لباب الأدب والخيال ؟.

ترى : أما يكون ذلك الذى يحيط بى وقت هدوء الجو واعتلال النسيم وشمول الظلام الفضفاض الوديع الذى يحيى فى النفس الأمل وينعش الفؤاد . ألا يكون هو الغروب ، وقت ظهور الشمس فى ثوبها الندى ، ومنظرها الشجى ودلالها البهى ؟ . ثم ألا يكون وقت سكون وصفاء وحفيف الشجر ورنين النهر فى خلوة المساء ؟ .

ما أبهى ذلك المنظر الذى فيه تطل معشوقة النهار على بطحاء الدنيا وفى فضاء السماء متوجة فى وسط الهواء تمثل الرقة والوداعة والشاعرية فى منظرها بيد أنها تمثل فيه الحبيبة وحياءها وخجلها وحسن التوديع ، وجمال التمنع بلقيا الحبيب .

تضم الفضاء وتعانق الهواء كما تفعل المغرمة فى وقت الغرام ، ثم تستتر والحياء يتوجها فتجد الفضاء مقفراً والسماء صافية حزينة ، والهواء مجللا بالحياء والسكون ، ورقة الخاطر وترى الأرض وبها من النبات أصناف ومن الرمال ضروب من الطير أشكال . كل منها يذكى الوجد ويذكر بما فى الطبيعة السارة . فترى النبات يتمايل بين يدى : وفيه الوداعة شاملة .

يتمايل كتمايل الحبيبة بين يدى حبيبها . والرمال فى سكون شملها : كالحزين فقد دفينا بين جنبيه ، وترى الطير عائداً إلى وكره صادحا بصوت كله أسى وأنين وحنين إلى الوطن يبعثه فيه منظر الطبيعة الساحر فى وقت غياب الشمس فيردد توقيعاته السكون الشامل فيؤرق هذا المنظر الأفئدة ، ويفتت الأكباد ؛ ويذهب بكل لب فى صفاء طويل .

يا راحة الضمير ويا شقوة الخيال فى ذلك الوقت الذى ترك للنفس عنان الترسل والتمتع بالطبيعة .

أأذكر تأوهات النفس ، أم أذكر شكاة الفؤاد فى ذلك السكون الشامل ؟ أم أقول فى سكر البؤس كالحلم فى المنام : « إن الخيال يحاكى الغروب فهو كالتوديع بين قلبى عاشقين تحابا وما زالا يتعانقان ويتسامران حتى حانت الفرصة التى لابد منها ألا وهى « الوداع » الذى يهز نياط القلوب ، ويدمى العيون ، ويذكى الوجد ويسعر النيران فى النفوس ، ويحيى الذكرى ، ويحرك الشعور ، وينبه المغرور .

بالهذه المحنة القاسية التي جادت بها الطبيعة إذ منلت دوراً من ادوار الغرام على مرأى ومسمع ، وداعة ملها من قرار ، وسخاء قل بعده كرم ، ودلال ما بعده من تيه ، ووحشة وصفاء وسكون وظمأ ورحيل يكاد يمثل النهاية ، كل ذلك تقدسه الطبيعة ، وتقدمه إليك أيها القارىء في ثوب من البيان قشيب ، وحلة من السعادة محاكة بالبؤس والتساوى ، فوداعاً أيها الغروب ! فلقد أحييت في نفسي الذكرى ، وأيقظت في النفس الشعور ، ودفعت بالقلب إلى النور واليقين ، وها أقبل أيها الشروق السعيد ، فأنى أستقبلك بكل جوارحي فلي منك سلوى أتلهى بها حتى يقبل الغروب فأستقبله كما كان ، وأودعك أيها الغروب وداعاً أبدياً فأنت موقظ العبرات ، ومحيي المروءات ، ومنبت المودات ، ومرسل النفحات ، ومحيي الغرام بين القلوب بذكراك السارة ، ودعابتك الحلوة ، وجمالك البديع . ولطف الخيال فيك وديع ، ونور الحياة في جبينك مستبيح ، تحمل بين جنبيك للبؤساء وذوي الغرام . رحمة وشفقة وحناناً فأنت نسم المخلص ، ونسم زهرة في فم الزمن ، ونظرة في عين اليقين ، وسلاماً سلاماً فأني مياه بك يوم الفخر ويوم الذكرى ويوم الخلود .

يوسف مصطفى القبالي

مدرس — بالدقهلية

استدراك

وقع خطأ مطبعي في العدد العاشر في اسم صاحب الصورة التي في نهاية الصف الأول من الصفحة التي تلي الأخيرة وفي اسم المدرسة التي هو موظف بها — وصحته كالآتي : عبد العزيز افندي عبد ربه أبو حويله بمدرسة شبرا الملس .

وفي اسم الأستاذ عبد القادر افندي حجاج إذ ذكر خطأ أنه سكرتير نقابة قنا ، والواقع أنه سكرتير نقابة المنيا .

فى الأخلاق

كلمة ثالثة عن علم النفس

(١)

فرغت فى كلماتى السابقة ، من أن للجسم ، على النفس ، تأثيرا بعيداً - لكنه ليس كل التأثير - فى النفس ، قوة فطرية تولد مع الطفل عند ولادته ، ولا تجىء عن طريق التحصيل ، كما يقول « ديكارت » وهذه القوة تظل سابحة فى « اللاشعور » غامضة مهوشة حتى توقظها التجارب كما يقول « ليبنتز »

وقد أصبح اليوم فى الامكان ، أن نقاس قوى النفس الموهوبة والمكتسبة ؛ بل أن تحلل فى « المعامل » الكيمياوية ، كما يحلل الهواء أو الماء الى عناصرها الأولية ، - نعم أصبح فى الامكان أن نقاس هذه القوة التى تواضعنا على تسميتها بأسماء خاصة كالتخيل ، والذكر ، والحفظ ، و . . . ، دون أن نعرف حقيقة سرها ، وذلك بواسطة جهاز عجيب يسمى « سيكوجلفانومتر » وصفه لنا المربى الفاضل « رياض محمد عسكر » - بمعهد التربية بأنه جهاز كهربائى ، يصله الممتحن ، بيد الشخص المراد قياس انفعاله ، أو بعضو آخر من جسمه ، وأمامه شاشة بيضاء ، تقع عليها ، فى منتصفها ، نقطة من الضوء ، صادرة من الجهاز ونظل ثابتة ، مادام الشخص ، رابط الجأش قليل الانفعال فاذا ما أزعج الشخص ، أو عرضت عليه بعض الصور التى تثير فيه انفعالا ، أو قص عليه خبر يدهشه ، أو أطلق مسدس فى الغرفة ، من غير أن يتوقعه ، تجد أن هذه النقطة التى على الشاشة ، تتحرك وتضطرب بقدر اضطراب الشخص المتصل بالجهاز ... ... هذا ويمكن تقييد نتيجة الانفعال بجهاز « فوتوغرافى » على شكل خط بيانى لا يمكن للشخص الممتحن رؤيته أثناء التجربة ، فكل ماعليه هو أن يقرأ رواية أو يشهد فلما سينمائيا ، وهذا الجهاز يقيد عليه تأثيره فى كل موقف » ويحدثنا الاستاذ أن بعض الأمريكيين أجروا بواسطة هذا الجهاز - بعض تجارب ، أثبتت الحقيقة خالصة »

---

(١) انظر العددين : الخامس والتاسع من السنة الاولى ، من صحيفة التعليم الالزامى

غير أن هذا لا ينفى أن النفس سر مبهم ، لأن هذا القياس قياس لقوة النفس فحسب ، ولا ينال سرها

وأخيرا نتساءل . وهل لهذه النفس تأثير على الجسم ؟

نعم : فقد تطيش النفس فتتلف « معمل » الجسم الكيميائى الذى فى صلاحه صلاحها كما يقول الدكتور الكبير احمد زكى وكيل كلية العلوم ، فقد تسقط على النفس أنباء خائبة حادة فتصيب الجسم بشلل أو بعمى أو بصمم أو ...

ولاحظ هربرت سبنسر ، أنه كلما أزدادت كمية الاستهلاك العقلى ، أى كلما كثر التفكير قل عدد ، أوانعدم النسل ، وأشار بذلك الى عقم الفلاسفة ، — ونحن نلاحظ معه أن كثرة التفكير أو إلحاح الهموم ، تبرى الجسد

والهم يختم الجسم نحافة . ويشيب ناصية الصبى ويهدم كما يقول الشاعر العربى

وحدثنا « افلاطون » أن الحب العذرى المكين يصفى الدم وينظم دورته والحب طبعا لا يصيب غير النفس

ونستطيع فى النهاية أن نقول أن كل خاطرة فى النفس يجاوبها وضع من الجسم ،...

عرفنا أن للجسم على النفس — فى الكلمات السابقة — تأثيرا — وللنفس على الجسم تأثيرا ، فهل للبيئة المحيطة بالشخص على نفسه وعلى جسمه تأثيرا ؟ وإلى حدما يكون هذا التأثير ؟

هذا ما أتمنى أن اعود أليه إن شاء الله

عبد الحميد على أبو العطا

مدرس بتوفى الالزامية

جرب تر عجبا فكثيرا ما تنفع التجارب

محمد عجاج وحسن ابراهيم العقاد

بالسكة الجديدة بمصر

اصواف . اجواخ . اتيال . حرابر . قطنى بلدى مصرى

جودة — متانة — أذواق حديثه

خصم ٥ فى المائة لرجال التعليم الالزامى

الأنانية

تلك هي نذير الشر بين الناس ، والمؤذنة في الروابط بالتفكك والانحلال ، والهاوية بأربابها من قمم السيادة والعز إلى وهاد الاستعباد والهوان ، لما تمكنه في نفس المرء من عروش الصفات المرذولة : كالاستقلال بالرأي وكثرة المراء ولو في غير الحق ، وحب الانتقام والتشفي ، والصلف والكبر ، ولما تقوضه من دعائم الصفات المحمودة : كالصدق والمشورة والرجوع إلى الحق عند وضوح طرقه ، وحب الخير والعفو والحلم ، والتواضع ولين الجانب ؛ وغير ذلك من صفات الخير وخلال البر ؛ ولن تجد إنسانا كائنا من كان قد خلت نفسه من الأنانية . وخلصت من صفاتها اللازمة لها ، ولكنها عند شخص لا تبرز إلا في بعض أموره وأوقاته . وعند آخر لا يخلو منها قول أو عمل ، ولا تقتصر على زمان أو مكان ، وما تردت الأمم التي يذكرها لنا التاريخ فيما تردت فيه من ذل واستكانة إلا بتمكن الأنانية من نفوس أفرادها ، : عمرت صدر إبليس قبل أن يعمر آدم وزوجه الدنيا وقبل أن ينزلا إليها وينفسا نسيمها . فما زالت به تغريه على التمرد والعصيان وتدنيه من الشقاء والخسران ، حين أوحت إليه ألا ينزل على أوامر الرحمن . يوم أمره بالسجود لآدم فأبى معتزا بنفسه . مستصغرا شأن آدم ، قائلا في لهجة الزهو والافتخار : « أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين » فصيرته طريد الرحمة . ملعونا رجيما ، وسطاشرها على آدم وزوجه في مأمنهما . فما زال الحسد وهو من آثارها يدفع بإبليس إلى المكر والاغراء . والكيد لأبي البشر وشريكته . في لهجة الناصح الأمين ، حتى وقعا في العصيان وحرما إلى حين من نعيم الجناز ، ولن تخرج من صدر إبليس حتى يلقى عذاب جهنم ويخلد فيه مهانا ،

وصورت لفرعون قوته وبطشه ، حتى بلغ اعتداده بنفسه أن ادعى الألوهية ، ونادى في قومه : « أنا ربكم الأعلى » وطوعت له تعذيب من خرجوا على أمره ، وأجابوا داعي الحق ، ولم تبح له أن يقول ساعة أدركه الغرق : آمنت بالله ، بل قال أنفة واستكبارا « آمنت بالذي آمنت به بنو إسرائيل » فنجاه الله ببدنه ليكون لمن خلفه من أرباب الأنانية آية ، ولو قال كلمة الايمان بنفس راضية وقلب خاشع لنجا ، ولكن كيف يقولها وهو « خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين ! » (يعني موسى عليه السلام) . كيف يقولها وله ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحته ! غلبت عليه شقوته . وتمكنت الأنانية من نفسه فلم

تدعه حتى لفظ آخر نفس له فى الحياة . ولم تغن عنه من الله شيئا ؛ !!!

والتاريخ خير شاهد على مالأنانية من آثار سيئة ونتائج مرذولة ، يتطاير شررها فيأتى على البرىء والآثم . « واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » فيأيها الأنانيون رفقا بأنفسكم وبأوطانكم ، دعوا السلف والكبر ، وروضوا أنفسكم على مغالبة الأنانية ، واسترشدوا فى ذلك بماذكره الله فى كتابه الكريم من قصص الأفراد والأمم ، وما رفعهم إلى ذرى المجد أوحط بهم إلى حضيض الذلة والمسكنة ، وبما تحويه الأحاديث الشريفه من الحكم والعظات واستقرئوا الحوادث فى ماضيها وحاضرها ، وتتبعوا أسبابها وابحثوها على ضوء التعقل والتفكير ، وخذوا بالمفيد منها ودعو غير المفيد ، وأنا زعيم بأنكم ستلقون بكل ذلك فى حياتكم نجاحا ، وستلقى أمتكم بكم عزا وفلاحا ، وتصير قوية السلطان . رفيعة المكان ، !!!

ولسنا ندعوكم إلى مالا تدعو إليه نفوسنا . فواجبنا نحن معشر المعلمين أن نخلص أنفسنا من الأنانية ، ونطهرها من أدرانها حتى تكون خير مثال يحتذى لأهل البلاد التى نعلم بنوعها ، وحتى نخرج لمصر جيلا نافعا لايعرف الأنانية ، ولا تتطرق إلى نفسه الأنانية ، وفقنا الله جميعا إلى إقصاء الأنانية من نفوسنا ، وهدانا الصراط المستقيم

بنها

سعاد السيد جاد
مدرس بمدرسة التربية الانثوية

لسان المنبر

سفر جليل حوى بين دفتيه طائفة من مسائلنا الدينية والاجتماعية وتناول فضيلة الأستاذ مؤلفه العادات الضاره المتفشية بين طبقات الأمة بالنقد والعلاج وأنها عوامل شقاء تهدد كيان الأسر وتهوى بالمجتمع إلى مكان سحيق ، وقد عزز المؤلف كل بحوثه بآيات الذكر الحكيم وأحاديث المصطفى صلوات الله عليه وبالمأثور من كلام الأئمة والمتفقهين فى الدين كما حلاه بشتى العظات وقواه بأبلغ الحجج فكان سفرا نادر المثال ، عظيم الفائدة والنفع ، وقد تفضل الأستاذ الشيخ محمود ابراهيم طيره من العلماء ، فأهدانا نسخة من مؤلفه هذا فلم يكن فى وسعنا إلا الاعجاب والتقدير و الشكر والامتنان . ؟

الرجولة المريضة

الشباب إن صح حياة الأمم ،والعامل القوى فى تقدمها ، واليد التى تعمل فى نهضتها ، والشباب إن فسد واعتل حرب عوان على أمته يرجع بها القهقرى فتذوى ثم تسقط حيث لاقائد ولا نصير .

ونحن لو بحثنا حال شبابنا المصرى فى حاضره . ووازنا بينه وبين حاله فى الجيل الماضى لما استطعنا ان ننكر الفرق بين الحالين ، فلقد نشأ الجيل الماضى فى ظلام دامس من الجهل خيم على نفوس الشباب حينذاك حتى رضيت بالذل . واستساغت الهوان وعاشت فى كنفه هادئة راضية ، وقانعة غير متبرمة ، لاتثور ولا تحب أن تثور ، ولا تنهض ولا ترغب فى النهوض فلما أن جاء الجيل الحديث كان أول مافعل أن حطم تماثيل ذلك الماضى القديم الذى خلفه له أسلافه ، واستهجن من أوضاعه وتقاليده مالا يتفق وروح العصر الحديث

بلى ياعزيزى القارىء ، فأنت إن كنت ممن حضروا العهدين رأيت كيف أن روح الشباب فيما مضى كانت روحا ميتة فاترة ، ثم عرفت كيف استحالت هذه الروح روحا جديدة عرفت معنى الكرامة والعزة القومية وتركت الماضى فيه وسدلت عليه ستجفا كثيفة حتى كأن الشباب ولد ولادة جديدة وتطور تطورا فتيا تلمس آثاره فى نزوعه إلى الحرية ، وإقباله على الثقافة يغترف منها كل بالقدر الذى تسمح له به ظروفه ومواهبه ، حتى ضاقت به دور التعليم على كثرتها وانتشارها .

غير أن الذى لايقبل الجدل هو أن تلك الميزات التى امتاز بها الشباب الحاضر قد رافقتها طائفة من العيوب التى لاتخلو من نقص ، فأنت لو بحثت شبابنا بحثا دقيقا تجلى لك أن نفوسه يشوبها قلق واضطراب ويعتورها تشكك وحيرة وعدم استقرار ولكن واجبا علينا ألا ننسى أن دور الانتقال الذى يجتازه الشباب قد يكون له أثر كبير فى هذه العيوب فأنت إذا احتجبت فى الظلام زمنا طويلا لما استطعت أن تواجه النور دفعة واحدة من غير أن تحس اضطرابا فى أعصابك ، وبخاصة ما كان منها متصلا بأعصاب بصرك ، كذلك إذا ماجئت بسجين قد زايله النشاط وفقد الحركة بطول مارسف فى الأغلال والقيود ، فأطلقت سراحه وأعدت إليه حريته لما أمكنه أن ينتظم فى سيره ، أو أن تتزن خطواته ؛ وشباب هذا الجيل قد ولد وصوت المدافع يدوى فى آذانه فيهز أرجاء العالم : فلا عجب أن طغى هذا على نفسيته فأحسسنا مانحن اليوم من هذا القلق وذلك الاضطراب فى نفسه .

وليس هذا الذى قلته لك كل ماهناك من عيوب : فان فى الشباب عيوبا خلقية

وأمراضنا اجتماعية لو لم نسارع إلى مداواتها والفرار من شرا كها لأصبحت خطرا يهددنا لاقدرة لنا على استئصاله . ولا كتفصحت أمامها تلك النواحي التي نجلها ، واجتاحت تلك النزعات الجيدة التي نفخر بها ،

فاذا كان التقليد من شر ماتبتلى به أمة من الأمم ؛ وإذا كان من الصغار أن نكون عبيدا لغيرنا فيما نسعى إليه من أعمال إلا أننا كشعب يواجه حالة جديدة ظل غريبا عنها زمنا كان لزاما علينا « وأوربا اليوم هي شمس العرفان » أن نأخذ دروسنا عن الغربيين ،وشفيعنا في هذا التقليد أننا إنما نسعى للتخلص من تلك الأدواء الفتاكة التي تنخر في عظامنا ، واستعادة مجدنا الغابر . وتلك لعمري غاية نبيلة تبرر كل وسيلة نلجأ إليها ونسلك سبيلها ولكن تقليدنا كان وياللأسف تقليدا أعمى لأننا مستسلمون لكل مايطالبنا به الأجنبي متهافتون على كل مايأتينا به ، لا من العلوم والعرفان ، بل من المساوىء والدنايا . والصغائر والأمور السافلة . وحسبك ماتراه أمام عينيك ، وما يقع تحت حسك من مسارعتنا إلى الخيلاء ، وتسابقنا في ميادين التأنق والزينة ، واشباع شهوتنا هذا إلى إننا كلفنا بالمجانة وتمسكنا بأذيال الخلاعة حتى أزاغت هذه الفتن أبصارنا وغشيت قلوبنا ، وزلزلت أركان الفضيلة فينا حتى انحرفنا عن طريق الهدى أي انحراف . فاجتمعت لنا رذيلة التقليدمن جهة والتقليد رذيلة متى كان أعمى ، ورذيلة الخلق السيىء من جهة أخرى فانحطت أخلاق شبابنا إلى حد لايبعث على الرضا بحال ، فأنت حيثما سرت في الشوارع لاتلقى إلا شابا قد أسرف في الزينة إلى درجة لاتستطيع معها أن تفرق بينه وبين المرأة ، اللهم إلا بتلك « البدلة »التي يرتديها فوق جسمه ، وذلك « الطربوش » الذي قد يتبرم به أحيانا فيلقيه كأن حمله مسبة وعار لست فيما أقول متجنيا على الشباب أومتجاوزا الحد في وصف عيوبهم فكثيرا ماترى فيما ترى من صور تعترضك شبانا قد حلقوا شواربهم ولحاهم ، ورجلوا شعورهم ، وزججوا حواجبهم ، وكحلوا عيونهم ، ولونوا أظافرهم ، وتطيبوا وتعطروا ، ثم دهنوا وجوههم بأنواع من المساحيق والأصباغ حتى احمرت شفاههم ، وتوردت وجناتهم ، ثم انطلقوا في الشوارع بما كسون الفتيات ويترصدونهن ، وهم يحسبون انهم بهذا يغزون قلوب العذارى ويثيرون إعجابهن ، فيجرحون قلوبهن ، ويسيلون دموعهن كأنما خيل إليهم أن الرجل لاينال استحسان المرأة إلا اذا بزها في الزينة ، وفاقها في التأنق والتجمل ، ونحن إذا كنا نلجأ الى هذا النوع المبتذل من التأنق والتجمل طمعا في أن تنال عطف المرأة أوحبها فيجب أن نعلم تماما أن المرأة لاتصبوا إلى مثل هذه الرجولة المريضة ، الرجولة الناقصة المتأنثة ؛ انما هي على العكس من ذلك تطلب رجولة حقة ؛ رجولة صحيحة ، تطلب رجولة مكتملة تشعرها

أنها امرأة ، وأن إلى جانبها رجلا يقوى ضعفها ، ويكمل نقصها ، وهو قوى كما أرادته الطبيعية لا كما أراده التقليد الأعمى ، لا ترضى المرأة إلا رجل قوى يحمى أنوثتها ويفهم معانى الرجولة الصحيحة ويقدرها حق التقدير ،

صحيح ان النظافة فضيلة ، وصحيح أن العناية بالملبس دليل على سلامة الذوق : ولكن الذى لا يقبله عقل سليم هو أن نخرج فى هذا عن حدود الطبيعة وقواعد اللياقة والمألوف ، وأن ننصرف عن تجميل أنفسنا بالاخلاق الطيبة والصفات السامية النبيلة إلى تجميل وجوهنا أو أن نهمل الجوهر ونعنى بالعرض ونطرح اللب جانبا ونعنى بالقشور ، فاننا ان نجنى من وراء ذلك إلا الرجوع للوراء والتأخر والانحطاط . وهيهات لأمة لا يفهم أبناؤها من معانى الجمال ومزاياه الا أسفلها وأدناها أن تصل الى ماتنشده من أغراض وغايات

الحلة الكبرى

عبد الغنى الشيخ
مدرسة البنات الراقية

من ثنايا التاريخ

الجواسيس الانجليز

فى عهد الثورة الأمريكية

لم تكن الثورة الأمريكية أو حرب الحرية كما يسميها المؤرخون سوى حرب أهلية نشبت بين — سكان أمريكا الانجليزية لا رغبة فى الانفصال عن انجلترا ولا بغية التمتع بالاستقلال عنها ، ولكنها حرب بين فريق وفريق وحزب وآخر ، وخشى الناس فى ذلك الحين أن تتطور هذه الثورة إلى حرب أوربية طاحنة وبخاصة بعد أن تدخلت بين الفريقين المتحاربين فرنسا وأسبانيا ، فعمل هذا الغرض الحكومة الانجليزية على أن تبذل كل ما لديها من جهد للوقوف على أسرار العلاقات التى عساها أن تكون بين الأمريكيين والفرنسيين ، فأنشأت إدارة واسعة النطاق للجاسوسية المنظمة وجعلت مركز هذه الادارة مدينة باريس ، وأخذ رجال هذه الادارة فى مباشرة عملهم الخطير ، إلا أن الملك جورج الثالث الذى كان فى ذلك العهد يقبض على السلطان بكلتا يديه ويدير شؤون الدولة بمفرده كان يمقت الجاسوسية ويبغض الجواسيس فبحث أمر هذه الادارة بحثا دقيقا فعلم أن بعض أفرادها يستغلون مناصبهم فى التلاعب بأسعار البورصة ، ولذلك لم يكن ليصدق تلك الأخبار الخطيرة التى كانوا يبلغونها لحكومته عن العلاقات بين فرنسا وأمريكا والمحالفة السرية المبرمة بينهما ، وظل فى عناده حتى فات الوقت وضاعت الفرصة ودوهم بالخطر فى ساعة من ساعات المحنة فى تاريخ انجلترا

ولقد كان من أهم الأنباء التى نقلها هؤلاء الجواسيس إلى انجلترا أن مجلس الكونغرس الأمريكى أو بعبارة أخرى مجلس الولاة الثلاثة عشر ، أوفد إلى باريس فى سنة ١٧٧٦ وهى إحدى سنى الثورة نظر مدرسة من أخلص الخلصاء للحكومة يدعى (سيلاس ديان) ليتفق مع الحكومة الفرنسية على توريد السلاح والذخائر للمحاربين ، وليحصل منها على أنباء ما يجرى فى انجلترا من الاستعداد لهذه الحرب ؛ فعلى أثر وصوله إلى فرنسا أرسل خطابا إلى الدكتور ادوارد بانكروفت فى لندن وأرفق به تحويلا بمبلغ ثلاثين جنيها انجليزيا وطلب إليه أن يحضر لباريس وأن ينفق من هذه النقود على سفره ، وكان الدكتور بانكروفت

أمريكيا من ولاية (ماساشتيس) الشهيرة يقيم بلندن لأجراء بحوث فى علم النبات والكيمياء كان من شأنها أن تؤهله لعضوية الجمعية الملكية ، أما الصلة بينه وبين سيلاس فكانت منذ عهد الدراسة إذ كان الدكتور بانكروفت تلميذا له

ولما وصل الخطاب إلى الدكتور بانكروفت قصد إلى باريس توا وأبلغ كل ما لديه من معلومات لأستاذه سيلاس ، كما عرف منه أسرارا غاية فى الخطورة منها أنه تفاوض مع الكونت فرجين وزير خارجية فرنسا وأن الملك لويس السادس عشر لم يقطع بعد فى دخول فرنسا الحرب الأمريكية لعدم وثوقه بما سوف يعود منها على فرنسا من غنم وربح ، وأن وزير الخارجية لم يقرر الاتفاق مع سيلاس مباشرة ، كما علم منه أن بيتا تجاريا تأسس فى باريس مستترا تحت اسم (هور تاليس وشركاه) لشراء الأسلحة والذخائر بمال تمده به الخزانة الفرنسية سرا وإرسال هذه الأسلحة إلى امريكا ، وقد اتضح فيما بعد أن هذه الصلة أطالت فى عمر الحرب الأمريكية سنة كاملة حتى أحرز الأمريكيون النصر فى موقعة (ساراتوجا) وأسروا جيش انجلترا برمته ، فأغرى ذلك الانتصار الحكومة الفرنسية على الدخول فى الحرب علنا وعلى عقد محالفة مع مجلس الكونغرس سالف الذكر

علم الدكتور بانكروفت كل هذه التفصيلات فسارع إلى نقلها لحكومة لندن كما نقل إليها فى فرص اخرى كثيرا من الأنباء التى اعتبرها اللورد تورث رئيس وزراء انجلترا من اخطر المعلومات وأغلاها قيمة

ومع هذا كله فأن اللورد تورث والمستر وليم ايدن وكيل وزارة الداخلية الانجليزية ورئيس إدارة الجاسوسية سالفة الذكر لم يثقا بالدكتور بانكروفت الثقة العمياء بل أرصدا له الرقباء وأحاطوه بالجواسيس فكانت جاسوسية على جاسوسية كما يقولون فأخذ الجواسيس الذين يراقبون الجاسوس بانكروفت يحصون أنفاسه ويفضون خطاباته بمصلحة البريد ، وقد أفضت هذه المراقبة إلى أمور عجيبة منها أن بانكروفت كان يتقاضى أموالا طائلة لخدمة الحكومة الامريكية المعادية للحكومه الانجليزية فضلا عن مبلغ ٥٠٠ جنيه انجليزى كانت تدفع له من الحكومة الانجليزية ثمنا لجاسوسيته ، فكان يبلغ سيلاس أنباء الجنود الانجليزية وحركاتها والفرق التى ترسل منها لميدان الحرب فى أمريكا ، وكان هو والمستر توماس ووليول أحد أعضاء البرلمان الانجليزى يهربان المؤن إلى الجيوش الامريكية ويربحان من وراء ذلك أموالا طائلة ، ومع هذا كله كان الدكتور بانكروفت أهون شأنا واقل خطرا من جاسوس آخر يدعى بول وتورث وهو أمريكى الأصل ، أنيق الملبس بارز الشخصية ، معروف فى جميع أندية باريس ولندن ، لا مطمن فى خلقه ومسلكه ، ولا تتسرب اليه الشكوك ولا تتجه إليه الريب ، وكان السيد العجيب يتظاهر بالعطف على انجلترا ، ويعمل على تأييد قضيتها فى الحرب الأمريكية بل كان أكثر من هذا وذاك يأبى أن يتقاضى من الحكومة البريطانية نفقات

جاسوسيته يرفض أن يتقاضى المرتب الضخم الذى عرضته عليه هذه الحكومة ثمنا لمعلوماته القيمة التى يدلى إليها بين فترة وأخرى عن حركات الأعداء وسكناتهم فمالت إليه قلوب كبار الساسة ورجال الدولة . فكان فى نظرهم الرجل الكريم والرجل الطيب القلب حتى أن اللورد نورث رئيس الوزارة البريطانية كتب إلى زميل له يقول «لقد أحرجت فأن هذا السيد النبيل يرفض كل مبلغ يعرض عليه تعويضا لخدماته وأسفاره الشاقة فى سبيل قضية البلاد

يتضح من هذا أن إيمان رجال الدولة وتفهم بهذا « السيد النبيل » ما كان يعتورهما الشك ولا يتسرب إليهما الريب . وظاهر الأمر أن السيد بول وتنورث ما كان يطمع إلا فى لقب البارون وفى مقعد محترم فى مجلس النواب البريطانى ولكن أحدا من الوزراء لم يستطع عرض هذا الأمر على الملك جورج الثالث لأنه كان يكره الجواسيس ويمقت الأنباء المزعجة التى تبلغ إلى جلالته عن فرنسا وإسبانيا وتمكر عليه صفاءه وتفسد مزاجه فلم يفز وتنورث بشىء من أحلامه وآماله ويظهر ان زملاءه فى أمريكا لم يقفوا على أعماله فى انجلترا ولا على حركاته فى التجسس عليهم فلما وضعت الحرب أوزارها انتخب فى مجلس إدارة كلية ولاية (ماساشيس) الامريكية وهو المنصب الذى كان يتوق إليه من زمان بعيد

ولنعد إلى المهمات التى قام بها جاسوسنا المحترم والالاعيب الخفية التى تخللت هذه المهمات الخطيرة . فقد أوفد بول وتنورث إلى باريس للوقوف على آخر أنباء المحالفة الفرنسية الامريكية والحيلولة إن أمكن دون إبرامها فاتصل بمندوبى الحكومة الامريكية وعمدا أولهم بنيامين فرنكلين . وآرثر لى . وجون أدامس . وحسن لأحدهم وهو بنيامين فرنكلين الذهاب إلى لندن بعد تأمين حياته والمفاوضة فى عقد صلح مع الحكومة البريطانية بشروط متواضعة ولكن فرنكلين لم يلب هذا المطلب بل ظل فى باريس . وعندئذ فاوض وتنورث الحكومة البريطانية فى الأمر فأرسلت له خطابا بأنها مستعدة لعقد صلح شريف عادل مع أمريكا . وطلبت إليه أن يقف على شروط المندوبين الأمريكيين فباع هذا الخطاب لبنيامين فرنكلين الذى استغله استغلالا كبيرا إذ عرضه على الوزارة الفرنسية على زعم أن انجلترا تطلب الصلح فاستطاع ان يحصل على المحالفة الفرنسية الامريكية الشهيرة المعروفة بمحالفة ٧ فبراير سنة ١٧٧٨ وفى الوقت نفسه كان وتنورث ينذر الحكومة البريطانية بعقد هذه المحالفة قبل توقيعها ليثبت لها أنه على علم بما يجرى هناوهناك وأنه خادمها الصادق وأمينها الصدوق

لكن أمر هذا الجاسوس وزميله الدكتور بانكروفت افتضح بعد توقيع المعاهدة بأيام ففرا إلى أمريكا ثم عادا إلى انجلترا بعد زمان طويل وعاشا فيها عيشة البذخ والترف حتى مات الأول فى سنة ١٧٢٣ والثانى فى سنة ١٨٢١ .

رحيق الشعر

ذكرى الحج

للشاعر الكبير الحاج محمد الهراوى عاطفة دينية معروفة لذلك ينزع دائماً إلى تمجيد الذكريات الدينية المقدسة وقد دفعته ذكريات حجه المبرور أن يتحف « الصحيفة » بقطعة من شعره الرصين فيها حنين إلى الأرض المقدسة . والحرم الأطهر ننشرها شاكرين :

حدا بى إلى أم القرى شوق هائم ... مدله قلب حول مكة حائم
وطت بها ما بين نوم ويقظة ... وقلبى يقظان الهوى غير نائم
فان نمت لم تبرح تخيل لى الرؤى ... وإن أصح لم يبرح تخيل واهم
فذلك شأنى ثم لج بى الهوى ... إلى أن رأيت الحج ضربة لازم
حطلت برحلى فوق ناجية السرى ... وطرت بشوق فوق ذات القوادم
لعلى ، وفى بردى حوبة آثم ... أطهر عن بردى حوبة آثم
ويطمعنى فى الله أنى من « منى » ... قريب وأنى من سلالة هاشم
أمسح بالأركان وجهى معفراً ... وأهمى عليها من دموعى السواجم
أطوف وأسعى بين مروة والصفا ... وآوى إلى ركن من البيت عاصم
وأرجع مملوء الجوانح خشية ... من الله فى يوم من الهول قادم
فيا هل أنى صحى بمسرح لهوهم ... شبابى وأنى قارع سن نادم
فلم أر مثل الدين أدعى إلى الهدى ... ولا مثل حج البيت أهدى لجارم
وما أبتغى إلا المثوبة مخلصاً ... ودعوة رب البيت رب المكارم
أقول لمنى أنت أدرى بأمتى ... وكم نزلت دهراً على حكم غاشم
تركت ورائى أمة لم تكن تنى ... عن الحق جهداً أو تهى فى العزائم
فيارب يا حامى حمى البيت لا تبح ... حمى مصر للصادين من كل ظالم
ويارب إن الشرق أبات بأهله ... كبير الأمانى طامحاً للعظائم

يريد حياة العز وهو مسالم ويأبى عليه الجور عيش المسالم
فيارب أيده على الحق ما سعى إلى الحق وارفع عنه نير المظالم
بلادى وقومى فوق ما جئت أبتغى لنفسى وما أرجو لها من مغانم
فيارب إن كانت لنفسى حاجة فحاجة نفسى منك حسن الخواتم

الحاج محمد الهراوى

ليس فى العالم ما يهمك

طال تفكيرك فى الدنيا وهمك مذ بدا فى أفقها المظلم نجمك
وهى صيد . فاذا وفق سهمك فاسترح واهدأ فما شىء يهمك

« * »

وإذا طاشت عن الصيد السهام همك الصحة فيها والسقام
إن يفز جسمك منها بالمرام فاسترح واهدأ فما شىء يهمك

« * »

وإن اعتل وللداء شفاء فانتظار البرء بشر وهناء
فاغتبط بالداء يمحوه الدواء واسترح واهدأ فما شىء يهمك

« * »

وإذا العلة كانت قاضية فوراء الموت إما هاوية
أو فراديس جنان عالية فاذا كان المصير الثانية
فاسترح واهدأ فما شىء يهمك

وإذا لم تك من أهل اليمين والمطايا هيئت للراحلين
لم تجد وقتاً لتوديع البنين لن تطيل العمر أحزان الحزين
فاسترح واهدأ فما شىء يهمك

عن الانجليزية

سليم السلمى

المدرس — مدرسة شبرا الابتدائية الاميرية

مع صورتى . .

نظر الشاعر إلى صورته ، فأوحت إليه بهذه المقطوعة من الشعر الرومانتيكى الطريف

سام أنت ، أنت فيم تفكر وإلى من ترى بعنت شكاتك
نظرات من الصميم تقرر أن فى بثها تبث حياتك ؟
أنت يامن ضللت شط التأسى :
لم يرح بالعزاء مشبوب حس ،
من أذى النفس أن تعزى بنفس !
أيها الكوكب المهوم يطوى اللانهايات — وهو يحلم — طياً ؛
أيها النسر . كان يقصف فى الجو وبرق ، فبات يهوى هويا
أيها الهائم المطوف فى العالم ، يشفى على الممات ويحيا
أقلع الفلك واطمأن إلى التيه على اليم بكرة وعشيا
نام ملاحه الجريح ، وألقى للمنايا زمامه ، وتهيا
باسطاً كفه إليها ، كأن لم يمض بالأمس مستبداً عصياً !
أيها الشاعر المعذب نايه
حطم الناى ! ليس للعزف غايه !
ماشكاة المنى نسى العنايه ،
واحتمال الأبى ذل الشكايه
قد تجملت فى غصون البدايه
ظاهراً الآن بالأسى لانهايه
صورتى تلك ؟ لا أظن ! فأنى أعرف الكون قبل ضاق لديا
كذبتنى العيون لست أنا هذا وإن رابنى بما يتريا
أو أنا ؛ فليكن ، أليس لحمى مطمع فى الخفاء يسعى إليا ؟
ليت شعرى علام يحسدنى الناس ؟ ولما أنل من الحظ شيا
بادلونى ، خذوا ذكاى وهاتوا من غباكم ، فقد أعيش هنيا
أو دعونى ، وفى همومى غنائى أو عنائى ، وسجلوها علياً

سجلوها ، وسجلوا كل نحس
يحتوينى ، ويحتوى كل نكس
وامنحونى لمأتمى أو لمرمى ! !

أنحل الكد كاهليك ، ففكر ليس بالكد تستذل شهاتك
قدر الله فى السماء فقدر أو فسلم له ، وصل صلاتك

محمد زكى ابراهيم

صحبة الأطفال

أو سلوة المعلم

صغار يحومون حولى كما تحوم الطيور على مورد
ملائك فى حجرات الدرو س شياطين فى ساحة المهد
تؤلمهم عدة قاسيات شداد القلوب سماح اليد
تعلمهم كيف يحمى الذما ر وكيف تبت يد المعتدى
فهذا يشب وهذا يخب وآخر يمرح كالمقعد
وهذا يصوت كالببغاء وهذا يغرد كالمنشد
وهذا يعربد كالمنتشى وهذا يثور ولا يهتدى
مناظر تنفى هموم النفو س وتشفى غليل الفؤاد الصدى

* * *

سواى يجر رداء النعيم ويمرح فى رغد مرمدى
إذا لم تصغى ولاة الأمو ر وتسعد عيشى فمن مسعدى ؟

محمد إبراهيم عبد الله

ناظر مدرسة محلة روح الأزامية

شئون النقابات

طاف حضرتا الأستاذين رئيس الاتحاد ووكيله أنحاء مديرية الفيوم يحثان على تعضيد الاتحاد بعد بيان شاف عن أعماله ، ووجوب تعميم الاشتراك فى الصحيفة التى أسست بجهودهم الصادقة .

وكان طواف حضرة الأستاذ الرئيس لهذا الغرض تفسا فى أقاليم الجيزة والشرقية والدقهلية موفقا وقد قابل بالشكر والامتنان كل ما وجد من أنواع الحفاوة البالغة .

« * »

لبث فضيلة الأستاذ رئيس التحرير مدة يعانى ألم المرض ونستطيع الآن أن نؤكد — والسرور يملأ قلبنا — أن صحته قد تحسنت وزايل فضيلته فراش المرض

وهو بهذه المناسبة مملوء غبطة بما حمله إليه البريد من أبنائه المعلمين يسألون باهتمام عن صحته الغالية ونحن إذ نشكر له عنده الغبطة ندعو له أن يلبس ثوبا فضفاضا من الصحة والقوة .

« * »

انتهز حضرة الأستاذ رئيس الاتحاد فرصة طوافه بأقليم الجيزة ودعا حضرات الزملاء بمركز الصف لتجديد انتخاب أعضاء النقابة الفرعية ، وبعد أن قال الرئيس كلمة عن الأعمال التى قام بها الاتحاد فى سبيل رفع شأن الطائفة أخذ فى الانتخاب وأسفرت النتيجة عن انتخاب الأساتذة فرحان افندى سليمان عواد والشيخ عبد الرحمن شحات حسن والشيخ محمد على حسن والشيخ احمد محمد عرابى أبو سنة وسيد افندى احمد مبارك الأول رئيسا والثانى والثالث وكيلين والرابع أمينا للصندوق والخامس سكرتيرا وآخرين غيرهم أعضاء

وأجمع الكل على بذل الجهود الصادقة لتأييد النقابة تحت لواء الاتحاد ثم انصرف الزملاء وكلهم ألسنة تلهج بالدعاء لجلالة الملك وولى عهده المحبوب .

كما انتهز حضرة الرئيس الفرصة بعد ذلك ودعا حضرات الزملاء بمركز العياط وبعد أن اجتمع حضراتهم بالعياط فى ٢٦ يوليو الماضى شرح حضرته أعمال الاتحاد وما يجب أن يكون عليه حضرات المعلمين من مؤازرته وتعضيد الصحيفة وأجريت عملية الانتخاب فأسفرت النتيجة عن انتخاب الأساتذة الشيخ حسن فرج وعلى افندى العدوى وعبد الحميد افندى

لبنة وصديق افندى حسن سالم ومصطفى افندى على خليل الأول رئيسا والثانى والثالث وكيلين والرابع أمينا للصندوق والخامس سكرتيرا وبقية حضرات رؤساء مدارس المركز أعضاء ثم انصرف الجميع وكلهم شكر لحضرة الرئيس وابتهال إلى الله أن يحفظ جلالة الملك وسمو أمير الصعيد .

« ٭ »

دعا الاستاذ سكرتير الاتحاد رؤساء ومعلمي المدارس الالزامية بمركز ببا فى ٨ يونيو سنة ١٩٣٤ وشرح لهم أعمال الاتحاد الجيدة ، وبعد ان أعقبه أحد الزملاء بكلمة تناسب المقام وشكر لحضرة السكرتير المشاق التى تحملها فى سبيل ضم الصفوف ، أجريت عملية الانتخاب فأسفرت عن فوز الأساتذة الشيخ صاوى محمد حسن رئيساً للنقابة والشيخ محمد محمد حسين جوده وكيلا أول وابراهيم افندى عبد النبى وكيلا ثانيا ومحمد افندى فاوى أمينا للصندوق والشيخ أحمد حسين حسن سكرتيرا وكامل افندى حسين عايد مساعدا للسكرتارية .

والأساتذة الشيخ عبد اللطيف احمد عيسوى وعبد الرحمن أفندى أبو راضى والشيخ عبد العظيم عبد الجواد والشيخ احمد محمد البسيونى والشيخ عبد العظيم فرجانى والشيخ محمود عبد اللطيف والشيخ محمد محمد قنديل والشيخ احمد أبو القاسم وعبد الحليم افندى درويش أعضاء فنرجو لحضراتهم كل توفيق .

٭٭٭

نقل حضرة الأستاذ الشيخ محمد عيسى موسى نقيب البحيرة والأستاذ الشيخ حمزة غريب سكرتيرها الى مديرية البحيرة الأول الى مدرسة إدفينا والثانى إلى مدرسة كوم صوان بأبى حمص بعد أن لبثا حولا كاملا وراء الشلال ، والاتحاد إذ يشكر للأستاذين ما بذلا من صادق الجهود ، وما تحملا من آلام البعد والاغتراب فى سبيل الطائفة يكرر لهما أخلص التهانى وأرق عبارات الثناء لما قدما ويقدمان من جليل الخدمات فى البحيرة ، ويؤكد رجاءه لحضرات الزملاء بالبحيرة أن يخابروا الاستاذ النقيب فى كل ما يختص بالاتحاد والصحيفة على عنوانه بمدرسة إدفينا .

« ٭ »

التعاون بالمنوفية

ورد إلينا من نقابة المنوفية أنها قررت إنشاء جمعية تعاونية لرجال التعليم الالزامى بالمنوفية ويكون مقرها مدينة شبين الكوم ، وقد عهدت أمر تأسيسها إلى كل من الأساتذة محمود افندى البغدادى وكيل النقابة والشيخ محمد جاد الحنفي أمين الصندوق ومحمد افندى

ذكروش السكرتير وأحمد افندى عرفه ومحمد افندى البرجى المدرسين بشبين الكوم — فهنيء النقابة على هذا المجهود ونرجو حضرات الاخوان بالمنوفية ألا يألوا جهدا فى تعضيد الجمعية .

ويسرنا بهذه المناسبة أن توجه نظر حضرات الاخوان بالمنوفية إلى الجمعية التعاونية ببلدة جنزور التى كونها فريق من معلمى التعليم الالزامى وسجلت بقسم التعاون ، وأنها نشطت بفضل الروح التعاونية التى عمت الاخوان بها ؛ وكان من حسن نتائجها أنها ربحت فى عامها الأول مبلغ تسعة عشر جنيها مصريا

والأمل وطيد فى أن نرى تلك الروح الطيبة بين الاخوان فى عموم الجهات .

* * *

اعتمد الاتحاد الأستاذ الشيخ محمد أبو النصر الشيخ ناظر مدرسة الحصافة الالزامية . وكيلا ثانيا لنقابة طوخ : وذلك بناء على اقتراح النقابة .

* * *

نقابة القاهرة

الامتيـــــازات

قبل حضرة النطاسى البارع الدكتور سليمان محمد محفوظ طبيب وجراح الفم والأسنان بأن يعامل رجال التعليم الالزامى حاملى كارنيهات الاتحاد معاملة خاصة تخفض ٥٠ ٪ من قيمة الكشف الطبى والعلاج . وعيادة حضرته بشارع جامع جركس ميدان باب اللوق رقم ٢ فلا يسعنا إلا أن نشكره ونثنى على أريحيته .

نقابة التعليم الألزامى فى بنها

١ - الدكتور ابراهيم مكى طبيب مركز رعاية الطفل تخفيض ٥٠ ٪ الكشف والعمليات والتداوى

٢ — الدكتور طانيوس ميخائيل مفتش صحة المركز تخفيض ٥٠ ٪ الكشف والعمليات والتداوى

٣ — مصطفى افندى حامى صيدلى ربح ٥ ٪ الأدوية الجاهزة ، ١٥ ٪ الأدوية المحضرة

٤ — الشيخ ابراهيم صالح تاجر أقمشة ربح ٤ ٪ بما فيها المصاريف

٥ — الاسطى محروس عياد ترزى أفرنجى ٢٥ ٪

٦ — الاسطى طه محمد القشنى ترزى قصان افرنجى تخفيض ٢٠ ٪

٧ – الأسطى احمد صعيده جزمجى تخفيض ١٥ ٪

٨ – الأسطى رياض محمود جزمجى تخفيض ١٥ ٪

٩ – الشيخ أحمد ابو زيد الوكيل تاجر أخشاب ربح ١٥ ٪ خلاف المصاريف

١٠ – طه افندى محمد الساعاتى تخفيض ٢٠ ٪

الأسطى ابو سريع قاسم الطرابيشى ١٠ ٪

نقابة المنوفية

حصلت نقابة المنوفية على الامتيازات الآتية لموظفى التعليم الالزامى الذين يحملون كارنيهات الاتحاد وهى :

١ – قبل حضرة الدكتور محمود زهدى افندى طبيب مستشفى الاكلستوما بمنوف تخفيض ٥٠ فى المايه من قيمة الكشف ، ٣٠ فى المايه من قيمة العلاج

٢ – قبل محمد افندى القط الطرابيشى بمنوف تخفيض ١٠ فى المايه من قيمة ثمن الطرابيش

٣ – قبل الأسطى عبد العزيز السيد عمار الترزى بمنوف تفصيل البدلة الشتوية بمبلغ ٨٠ ص والصيفية بمبلغ ٤٠ ص

حصلت نقابة بنى سويف على الامتيازات الآتية : –

اولا : الدكتور على زين العابدين حكيمباشى المستشفى الاميرى والجراح الماهر قبل حضرته معاملة المعلمين بخصم ٥٠ ٪ من قيمة الكشف والعلاج والعياده بعزبة اسلام باشا بميدان حارث

ثانيا : الدكتور حسين منتصر طبيب وزارة المعارف والاختصاصى فى أمراض النساء والأطفال قبل حضرته معاملة المعلمين بخصم ٥٠ ٪ من قيمة الكشف والعلاج والعيادة بشارع كنيسة الأروام امام ميدان المحطة

ثالثا : الدكتور ابراهيم عبد السيد طبيب المستشفى الأميرى والاختصاصى فى الأمراض الباطنية قبل حضرته معاملة المعلمين بخصم ٣٠ ٪ من قيمة الكشف والعلاج والعيادة بشارع الرياضى أمام المديرية

رابعا : الدكتور محمود صادق الرافعى طبيب الأسنان قبل حضرته معاملة المعلمين بخصم

٥٠ ٪ من قيمة التنظيف والعلاج : ٣٠ فى المائة من قيمة الحشو والتركيب والعيادة بميدان حارث

خامسا : الدكتور محمود كامل حكيم باشى مستشفى الرمد الأميرى قبل حضرته معاملة المعلمين بخصم ٥٠ فى المائه من قيمة الكشف والعلاج والعيادة بالشارع الرياضى أمام الفلاح المصرى

سادسا : الصيدلية العباسية بالشارع الرياضى . خصم ١٥ فى المائة من قيمة التذاكر الطبية وإضافة ١٠ فى المائه ربحا ومصاريف للادوية الجاهزة

سابعا : عبد الله افندى عبد تاجر وترزى أمام المديرية وكذلك حسن افندى على سالم بشارع عريان اتفقا على تخفيضات لا تزاحم فى أجور البدل وأثمانها والقمصان وخلافها

ثامنا . اتفقت النقابة مع لملوم أفندى عويس صاحب محل (مكوجى التعليم الالزامى بشارع جرجس بك يعقوب على تخفيضات لابأس بها فى أجور المكوى والغسيل والتنظيف

تاسعا : عبد العظيم افندى مرعى الطرابيشى بالشارع الرياضى قد خفض أثمان جميع اصناف الطرابيش وأجرة المكوى والمصاريف إلى حد لابأس به

عاشرا : قرنى افندى ابراهيم تاجر خردوات بميدان حادث قبل أن يكسب ٥ فى المائه بما فيه المصروفات بعد الثمن الاساسى لجميع الاصناف بالرحبة

١١ : توفيق افندى حسنى تاجر بقاله وعطاره بشارع الرحبة يعامل المعلمين بسعر الجملة

١٢ أحمد أفندى المغربى تاجر بقاله وعطاره بشارع شاكر بالغمراوى وشارع عريان بك قد حدد الأثمان بأقل من سعر السوق ثم خصم ٦ فى المايه من مجموع المشتروات

١٣ الأسطى صالح سيد صالح تاجر جلود وجزمجي بالسروجيه قد خفض أثمان جميع الاحذية التى تشترى أو تفصل فى المحل الى حد لابأس به .

***

توفى إلى رحمة الله المرحوم الشيخ سالم محمد الحسينى المدرس بمدرسة الدير الالزامية بالقليوبية إثر عملية جراحية وقد عم الحزن جميع إخوانه فنرجو للفقيد رحمة واسعة ولآله الصبر

***

توفى فى اليوم الثانى عشر من يوليه سنة ١٩٣٤ المبكى على شبابه المرحوم محمد افندى على قنه المدرس بمدرسة طحلة الالزامية بالقليوبية وقد عم الأسف جميع عارفى فضله وإخوانه أسكنه الله فسيح جناته وعوض آله خيرا

***

يقوم الأستاذ محمد افندى عيسى بركات المدرس بمدرسة الدير الالزامية بالقليوبية بصنع جوارب وطنية غاية فى الجودة والمتانة فنرجو الاخوان بناحية القليوبية تعضيده خدمة للاخوية والزمالة

سكرتير الاتحاد

سلطان سلام

تحيات الصحيفة

وردت إلينا تحيات كثيرة للصحيفة بمناسبة دخولها عامها الثانى وألح حضرات مرسليها فى نشرها وكنا نود أن نكتفى بالاشارة إليها لنفسح المجال للبحوث المفيدة التى تتناولها أقلام الكتاب الأفاضل ولكننا تحت تأثير إلحاح الشعراء الأجلاء نقتطف جانبا من تحياتهم شاكرين .

بعد عام

صحيفتنا ، زهوت على النجوم ... بشعر فيه من شتى العلوم
طلعت كيوسف نوبا وحسنا ... ورعت وأنت فى سن الفطيم
وكنت لدى المصاحب كاللآلى ... وكنت على المغاضب كالرجوم
لأنت لسان قوم نال منهم ... قذى الأيام والدهر المشوم
عكاظ أنت ما جد التباهى ... وميدان المزاعم والخلوم
وجنات أزاهرها تثنت ... وهامت فى مداعبة النسيم
كأنك صحف إبراهيم تتلى ... على الأقوام أو صحف الكليم
ومرآة ترى الآفاق فيها ... جنى الألباب فى أبهى رقيم
ستمضى للكرامة فى خشوع ... ونهض لا تمل من الرسيم (١)
أحراس الكنانة إن سمحتم ... فداووا غصة الوطن الكظيم
يعيبنا لو تعطفتم عليه ... لقد بؤتم بذى مقة حميم (٢)
وإن آلمتموه فى حياة ... فقد غذى بمختلف السموم
فروح البؤس يعليها بئيس ... كذاك البين فى الوجه الوسيم
وفى التقدير تشجيع ووزن ... لجهود المعلم والزعيم
ولا تجرى الأمور على نجاح ... إذا أهملت فى طلب الغريم
أتهمل مصر هذا النشء حتى ... يشب على هوى الزمن البهيم
وقد دب الفساد فلا شباب ... ولا شيب على الأدب السليم

(١) السير (٢) المقة : المحبة

أدوني أمة نعست وطاحت بغير الله والخلق القويم
صحيفتنا سأرسل من فؤادي دروس بالنثير وبالنظيم
أحدث أخوة لا عيب فيهم بما يعيي به قيس الخطيم
ومن يهدي سبيل الخير يمسي أخا فضل كقيان الحكيم
فعاشق حقه لابد يمضي ولو وضعوا الحقوق على النجوم
فسيري يا « صحيفة » كل شهر وعيشي الدهر في كرم وخير

عبد الفتاح السيد

شفرت فبددت الظلاما لما نضت عنها اللثاما
عام مضى واستقبلت باليمن والإقبال عاما
هي فكرة ، قد حققت للنفس آمالا جساما
هي للعلم مرشد لولا هداها ما استقاما
ولحاد عن قصد السبيـ ـل وحول رمح الجهل حاما
فم حيها واطلب لها التـ ـوفيق والنصر دواما

أبو الأخضر
أحمد الفرعيسي
ناظر مدرسة الخيس

كوني للاستقبال نعم رجاء واحمي الذين بنوك خير بناء
كوني لهم علما يرفرف عندما تأتي العواصف من جهات عداء
ما أنت إلا مدره لحقوقهم واسانهم في السلم والهيجاء
واستقبلي العام السعيد ببهجة فقلوبنا ملأى بكل وفاء
هذا هو العام الجديد فسطري صفحات خلد من سطور رجاء
هذا هو العام الجديد فشمري عن ساعد الأقدام للعلياء

قمن العروس
محمد عبد القوي الربيب

قم للصحيفة هاتفا : « تحيا الصحيفة والقلم »
قد كان يوم ظهورها يوم البشائر والنعم
الفن رابطة وأذ ت هناك رابطة أهم
من لم يعضدها فقد جهل الحقيقة واجترم

شنشور
أحمد عنتر عبد الحميد

فرصة عجيبة لتحسين مركزك

دروس بالبريد للحصول على الابتدائية — الكفاءة — البكالوريا — القانون التجارة — الزراعة — الهندسة — جميع فنون الصناعة

اللغات الحية — فن الرسم — الصحافة تأليف الروايات

(١) يمكنك أن تدرس فى أى مكان شئت فأنت لست فى حاجة إلى أن تذهب إلى المدرسة ، بل المدرسة هى التى تذهب إليك فى منزلك

(٢) يمكنك أن تدرس وقتما تريد فمكاتب مدارسنا لاتغلق أبوابها فى أى ساعة من ساعات الليل أو النهار ولست فى حاجة أن تضحى عملك فى سبيل الدرس

(٣) يمكنك أن تسير سرعة أو ببطء حسب قوتك دون أن تتقيد فى ذلك بسائر الطلبة

(٤) مصاريفنا تلك أى مدرسة أخرى بناء على قاعدة العرض والطلب لأن طلبتنا لايقتصرون على حى واحد من مرتبة واحدة بل يشملون كل حى من كل بلدة من كل قطر يعرف اللغة العربية .

اطلب كتيبا مجانا — طريق النجاح ٨٠ صفحة بالصور ويرسل بدون أى مقابل فقط ١٠ مليمات طوابع بريد واذكر هذه المجلة واكتب الى الأستاذ فائق الجوهرى مدير مدارس المراسلات المصرية ١١ شارع سنجر السرورى فاروق مصر تليفون ٥٠٣٥٩

شركة مصر للأوراق المالية

بنك وأوراق مالية

اول شركة مصرية وطنية سجلت فالتزمنا

مركزها الرئيسى : بميدان سوارس نمرة ٤ — بمصر

تليفون نمرة ٤٣٧٣١

والشركة تواكيل بيور سعيد والاسماعيليه والزقازيق وطنطا ولها مندوبون بتذاكر شخصيه فى جميع أنحاء القطر

تقبل الشركة شراء وبيع السندات والاسهم المضمونة القيمة بالنقد والتقسيط على دفع شهرية زهيده

تقبل التسليف عليها وتقوم بتسجيل سندات البنك العقارى ضد الاستهلاك

وشراء جميع الكوبونات بانواعها

العلاج العلمي
لشفاء ضعف الأعصاب

انه النظر الى الأمور بتشاؤم أسود . وكثرة بحث وتقليب الأفكار المزعجة يفقدك قوة الابتكار والنشاط ويسلبك بهجة الحياة والسعادة الزوجية . فالضجر والملل والصداع وانقباض الأعضاء وفقدانه أو نقص القوة الناسلية . كلها انذارات فلماذا يجب ان لا يفوتك الانتباه اليها . لانه سر القوى واجبائك الأحتفاظ بنشاطك وقوة شبابك كذلك يجب أن تعرف أن «لوتيتابطس» هو أول مستحضر علمي يهيئ لك وسائل تجديد شباب الغدد المهمة التي تتوقف سعادتك الشخصية وقوى الناسلية على نشاطها وقيامها باعمالها على الوجه الأتم . ان مفعول الناساليات بحقنة بإبرة يراعب بصفة دائمة تحضير دواء لوتيتابطس . ولكي تفهم جميع أسباب الضعف الناسلي وتعرف طريقة معالجتها يجب أن تطالع الكتيب العلمي « الحياة الجديدة » وتطلع على صورة الغدد . ويمكنك الحصول عليه بتظير خمسة قروش للنسخة الفرنسية أو الانجليزية « بحلاة بصور ذات خمسة الوان » وثلاثة قروش للنسخة العربية .

اطلبوه من : جلا نهور مين صندوق البوستة نمرة ٢١٠٥ بمصر

انتظروا..! يوم ٦ سبتمبر انتظروا..!

للفكرة « نسمات الاصيل » لالمكسب

تأليف

عبد العزيز نصير : عبد الفتاح العشري

دبلوم دار العلوم العليا مدرس بالتعليم الأولى

دائرة معارف شاملة جامعة . . خلاصة أفكار الأدباء ووحي الشباب . . بحوث فياضة

ثمنه ٦ قروش

تقدمة كهدية بنصف قيمته لمدة شهر واحد

العنوان : دمنهور — مدرسة إفلاقة

لاتترددوا . . لاتترددوا .

﴿ هذه فرصتك ﴾

(فهرس العدد الأول)

من السنة الثانية

صحيفة		
١	بعد عام	للأستاذ محمد أبو هرى عامر
٤	إلى حضرات المربين	لفضيلة الأستاذ الشيخ يوسف الدجوى
٧	التعليم الالزامى ومهمته التهذيبية	للدكتور محمد حسين هيكل
٩	وجوب انتشار التعليم فى جميع البلاد	للأستاذ العلامة الشيخ طنطاوى جوهرى
١٢	تربية الشعور الوطنى فى الأرجنتين	للأستاذ محمد سيد أحمد بدوى
١٤	المواهب الكامنة فى الأطفال	« أبو المحاسن اسماعيل
١٦	القسر والحرية فى التربية	« فهمى على الزفيتى
١٨	أثر الدين والتدين فى النفوس	للعالم الفاضل الدكتور يحيى أحمد الدردرى
٢٣	سيدنا بلال	للاستاذ عبد المنعم عبد الخالق
٢٥	الدين والعلم	« محمد الصاوى عمار
٢٩	الاجازات المدرسية	عن الملحق المدرسى للتيمس
٣١	روح التسامح	« محمد محمد سليمان
٣٤	التعليم الاجبارى	« عبد المحسن متولى
٣٦	علاقة البيت بالمدرسة	« عبد الخالق على محمد الجدع
٣٨	الطفل والكتب المدرسية	« على محمد عيسى
٤٠	كلمة حول العقل	« عبد الحميد ابو العطا
٤١	مشروع القرى	« محمد مظهر سعيد
٤٣	المثل الأعلى	« عبد العزيز سالم
٤٥	الغدير	« محمود عيسى عبده
٤٧	الغروب	« يوسف مصطفى القبانى
٤٩	كلمة ثالثة عن علم النفس	« عبد الحميد على أبو العطا
٥١	الأنانية	« شحاته السيد جاد
٥٣	الرحولة المربضة	« عبد الغنى الشيخ
٥٦	الجواسيس الانجليزية	« ع . ط
٥٩	رياض الشعر	
٦٣	شؤون النقابات	
٦٨	تحيات الصحيفة	